

عنوان المقال باللغة العربية

مع مبدع أدب الأطفال وثقافتهم الكاتب المفكر والأديب الباحث والناقد العربي فاضل الكعبي

With the creator of children's literature and culture, the writer, thinker, literary researcher and
Arab critic Fadel Al Kaabi

إبراهيم عمور

المركز الجامعي سي الحواس بريكّة ، (الجزائر)، brahimamour70@gmail.com

تاريخ النشر: السداسي الثاني 2025

تاريخ المراجعة: 2025/10/29

تاريخ الإيداع: 2025/07/26

ملخص:

في ملفنا الخاص هذا نتعرف بشيء من السعة على جوانب مهمة من شخصية الأستاذ المبدع فاضل الكعبي من خلال كلمات وشهادات وكتابات زملاء وأصدقاء له وغيرهم من المبدعين الذين درسوا تجربته واطلعوا على جوانبها حتى أدلوا بذلك بكل صدق وموضوعية لتكون شهادات حق وإبداع ملهمة تضيء الطريق أمام الباحثين والدارسين لمعرفة شخصية هذا المبدع العربي المتميز وسعة منجزه في هذا المجال

الكلمات المفتاحية: فاضل الكعبي، تجربة، المبدع، أدب الأطفال.

Abstract:

In this special file, we learn in some detail about important aspects of the personality of the creative professor Fadhel Al Kaabi through the words, testimonies, and writings of his colleagues, friends, and other creative people who studied his experience and learned about its aspects until they gave their statements with all honesty and objectivity to be inspiring testimonies of truth and creativity that illuminate the path for researchers and students to know the personality of this distinguished Arab creative person and the breadth of his achievements in this field.

Keywords: Fadel Al Kaabi, experience, creative, children's literature.

يشرفني بكل اعتزاز إعداد هذا الملف الواسع والمهم عن شخصية أدبية وعلمية موسوعيو مهمة في عالم أدب الطفل العربي وهو الكاتب الكبير والأديب الشاعر والناقد والباحث العربي فاضل الكعبي الذي يعد قامة إبداعية وعلمية بارزة وشخصية ثقافية معروفة على المستوى العربي والدولي لما قدمه من منجز وعطاء بارزين يشكّلان قاعدة إبداعية وعلمية لمنطلقات الكتابة للأطفال وعن الأطفال ، وصاحب تجربة في الكتابة للأطفال وعن الأطفال لأكثر من خمسين عاماً زاخرة بالمنجزات الخلاقة والبارزة ، فهو ليس أديباً عادياً يكتب الأدب الموجه للأطفال في الشعر والقصة والمسرحية والحكاية الشعرية ورواية الفتيان اليافعين ، بل هو إلى جانب ذلك باحث متخصص وخبير منظر ومفكر في جملة القضايا المتخصصة بأدب الأطفال وثقافتهم حيث أوجد أرضية علمية وقواعد فكرية ودراسات مهمة شكلت مراجع بارزة لعشرات الدراسات العليا والدراسات الفكرية والفنية والثقافية على المستوى العربي والدولي خصوصاً في أفكاره وتنظيراته العلمية التي أخذت مجالها الواسع لعشرات الدراسات لتصبح مبادئ أساسية يحتذى بها من الطلبة والسائرين الجدد في طريق الكتابة للأطفال ، والدكتور الكعبي إلى جانب ذلك خبيراً محكماً لعشرات الكتب والدراسات التي يكلف بها من مؤسسات علمية ودور نشر عربية ودولية ، وكذلك خبيراً محكماً في العديد من لجان التحكيم الخاصة بمسابقات وجوائز أدب الأطفال ومسرح الأطفال العربية وتقديراً لدوره الريادي في ترصين مبادئ وقيم ومعالم أدب الأطفال في العالم العربي فقد منح العديد من الجوائز وأوسمة التكريم والشهادات العليا ، كان منها ما جاء في قرار اللجنة العلمية في أكاديمية سفير إسكاي جيت الدولية عام 2020 ، في ديباجة قرارها بمنح شهادة الدكتوراه الفخرية وبتوقيع وتأييد عميد الأكاديمية ورئيس مجلس إدارتها العليا الأستاذ الدكتور حسن رجائي حسن ، حيث جاء في ذلك بالإشارة نصاً : (نمنح الأستاذ الفاضل والأديب الكبير الدكتور فاضل الكعبي من العراق شهادة الدكتوراه الفخرية العليا مع مرتبة الشرف إسهاماً لدوره في حركة التنوير الحالية بكل إخلاص وجهد ، ونفخر به مفكراً مرموقاً ، وناقداً موضوعياً ، وباحثاً عاشقاً للغة العربية ولأدب العربي ، أكاديمياً متميزاً بدراساته واهتماماته ، مناصراً للغة العربية ، وقامة وطنية داعمة لقيم الحق والسلام ، متمنين له دوام التوفيق في كل ما يصبو إليه لخدمة العلم والإنسانية .) .. وكذلك كتبت عن تجربته عشرات الدراسات العليا في الماجستير والدكتوراه في أغلب الأقطار العربية ، كما صدرت عن تجربته العديد من الكتب في الدراسات ، ولي الفخر والشرف أنني تناولت تجربته الإبداعية والعلمية الكبيرة ودرستها في أطروحتي للدكتوراه ، التي درست فيها تداخل الأجناس وتراسل الفنون في أدب الأطفال عند فاضل الكعبي .

- في ملفنا الخاص هذا نتعرف بشيء من السعة على جوانب مهمة من شخصية الأستاذ المبدع فاضل الكعبي من خلال كلمات وشهادات وكتابات زملاء وأصدقاء له وغيرهم من المبدعين الذين درسوا تجربته واطلعوا على جوانبها حتى أدلوا بذلك بكل صدق وموضوعية لتكون شهادات حق وإبداع ملهمة تضيء الطريق أمام الباحثين والدارسين لمعرفة شخصية هذا المبدع العربي المتميز وسعة منجزه في هذا المجال .

وفي البداية هناك مسألة مهمة لا بد من الإشارة لها هنا بكل فخر واعتزاز وهي أن الأستاذ المبدع الكبير فاضل الكعبي له علاقة علمية وإبداعية واسعة مع الجزائر على نحو خاص يصفها بالمحبة الكبيرة للجزائر وشعبها وثقافتها ، ولهذا نشر العديد من المقالات والبحوث والدراسات العلمية في العديد من مجلاتها العلمية ، كما أجريت معه العديد من اللقاءات والحوارات الفكرية والثقافية التي نشرت في العديد من المجلات والصحف والدوريات الجزائرية ، كما أجريت حول أعماله العديد من الدراسات الأكاديمية والتي لا مجال لذكرها جميعاً ، كان آخرها تمت قبل أيام في كلية الآداب واللغات لجامعة العربي مهيدي ، أم البواقي ، بعنوان (الأبعاد القيمية والجمالية في قصص فاضل الكعبي الموجهة للأطفال) للطلبتين شيماء شبانه وملاك قواسمية ، بإشراف الدكتورة سلمى أوكل .

وفي الجزائر أيضاً كتب عنه العديد من الكتاب والأكاديميين فقد أصدرت عنه الأستاذة الدكتورة خالدي ربيعة كتابها الموسوم (أدب الأطفال عند فاضل الكعبي) والصادر في القاهرة عام 2022 ، كما كتب عنه الناقد الجزائري الأستاذ عبد الله لالي دراسة مهمة وموسعة صدرت بكتاب في القاهرة عام 2022 تحت عنوان (الفيض الباذخ في أدب الطفل الراسخ ، دراسة فنية ، نقدية في أدب الكاتب والأديب المفكر فاضل الكعبي) عبر فيه عن إعجابه وانهاره الشديدين بتجربة هذا الكاتب العملاق وقد ذكر ذلك في مقدمة كتابه ، والتي سماها (فوق النقد ودون المدح) حيث قال فيها : (عندما ولجت عوالم المبدع الدكتور فاضل الكعبي الإبداعية أصبْتُ بالانهار الكبير ؛ فلم أكن أتوقع أن أجد تجربة أدبية بهذا الزخم والتنوع في أحد أقطار العالم العربي ، كنتُ عرفتُ كتاباً في القصة أكثرين حقاً ، وبعضهم يكتب الشعر للأطفال وبرز فيه كثيراً ، وهناك من جمع بين القصة والشعر ، وقرأت بعضهم برؤية الدارس المتفحص ، لكن أن أقف أمام تجربة زاخرة ، دافقة فياضة تجمع بين كتابة القصة والشعر والمسرح ، والحكاية الشعرية ، والأناشيد الغنائية ، وبالتوازي مع كل ذلك طاقة جبارة في التنظير لأدب الطفل وثقافة الطفل ، وفي المجال النقدي بشكل عميق للغاية ، بحيث يصعب الإمام به من قبل شخص واحد .. هذا ما لم أكن أعرفه من قبل ، لقد اجتمع كل ذلك في قلم الأديب الباهر (فاضل الكعبي) ، والجميل أيضاً أن مستوى الرجل في كل هذه الميادين ، التي تجعله يدخل (نادي الموسوعيين) بكل جدارة واقتدار ؛ في كل هذه الميادين نجد مستوى عالياً وطرحاً علمياً عميقاً ، تنوء به العصبية من أولي القوة من الكتّاب والأدباء .. فنحن أمام ظاهرة موسوعية دافقة ، اسمها (فاضل الكعبي) ، هذا رجل يمسك قلم الكتابة للطفل بسحر مدهش ، وقلماً ثانياً يخاطب به الكبار بحنكة المتمرس ، والعارف بطريقه وأهدافه وغاياته ، أديب مفكر لا أرى أنه للعراق وحده ، ولا للعالم العربي وحده ، بل هو ملك

إبراهيم عمور مع مبدع أدب الأطفال وثقافتهم الكاتب المفكر والأديب الباحث والناقد العربي فاضل الكعبي

للعالم الإسلامي كله ، بل للإنسانية جمعاء ، فكثيراً ما نجد في إهداءاته التي يصدر بها كتبه : أنه يوجهها لكل الأطفال ولكل الآباء والأمهات ، دون تحديد ودون تخصيص ، هذه روح كاتب أدب الطفل فعلاً ؛ الذي يحمل بين جوانحه مشاعر وأحاسيس طفل على الفطرة ، على النقاء الأول ، فلا يكبر أبداً .. وفي هذا الكتاب قمت بدراسة جوانب من أدبه ، لا تعدو أن تكون عيّنات تقارب جهده الأدبي الكبير في مجال أدب الطفل إبداعاً وتنظيراً ونقداً ، ولكنها لا تدعي الإحاطة المفصلة بكل عطائه الهائل في هذا المجال ، فإن دون ذلك أعماراً تتصرم ، وجهوداً لا بد أن تُحشد ، لكن ما لا يدرك كله لا يُترك قله ..! وقد ختمت هذه الدراسة بحديث عن جهده التنظيري والنقدي ، بوصفه مفكراً ومنظراً ، واتخذت لذلك عيّنة من كتب الكاتب المفكر والأديب المنظر الشامل الناقد الأستاذ الدكتور فاضل الكعبي ، وهو كتاب (أدب الأطفال في المعايير النقدية - دراسة في الأسس والقواعد الفنية والنقدية لفن الكتابة للأطفال - الشارقة 2013) ، وهو كتاب جمع بين النقد والتنظير ، ويصلح أن يكون نموذجاً مركزاً لجهده النقدي والتنظيري اللذين يصعب الفصل بينهما بشكل دقيق ، وهو كتاب زاخر بالأفكار ، زاخر بالتحليلات والنبش في مشكلات أدب الطفل ، تنظيراً ونقداً وضرباً للأمثلة الحيّة وتوضيح للرؤى ورسماً للمنهج ، هذا كتاب حقيق به أن يكون في كل جامعة من جامعاتنا العربية نسخاً منه ' فينهل منه الدارسون والباحثون والطلبة ، وأن يكون نبراساً لكل كاتب من كتّاب أدب الأطفال .. حقيقة ، نحن أمام تجربة قطب كبير من أقطاب أدب الطفولة في العراق والعالم العربي ، صاحب تجربة طويلة يحملها على كاهله الأديب والكاتب المفكر فاضل الكعبي رقم آخر صعب في مجال الكتابة للطفل ، وميزة أخرى أنّ الدكتور فاضل يجمع بين عمليتين معقدتين في مجال أدب الأطفال ، وهما عمليتا التنظير والإبداع ، وإذا كان لنا أن نفصل التنظير عن النقد ، فإنّ له جهداً نقدياً معتبراً في أدب الطفل وألّف في ذلك عشرات المقالات والدراسات النقدية والكتب المطبوعة ، ومنها كتابه (قراءات نقدية في أدب الأطفال) ، وكتاب (أدب الأطفال في المعايير النقدية) وغيرهما ، هذا الزخم التأليفي الكبير في مجال أدب الطفل ، عدا مؤلفاته الأخرى في غير هذا المجال يُنبئ عن كاتب موسوعي آخر في أدب الطفل ، ولكن ميزته الأكبر أنّه جمع بين النظرية والتطبيق ، وهو أمر آخر نادر لا يتوفر إلا لقلة قليلة جداً ، وليس غريباً على أرض الرافدين ، صاحبة الحضارة الضاربة في جذور التاريخ أن تنجب الأفاضل في كل زمان وحين ، وشخصية غنية بمثل هذا الحجم وهذه القوة تذكّرنا بشخصية المؤسس الأول رائد أدب الأطفال كامل الكيلاني ، الذي كان أمة وحده في هذا المجال ، وفتح الباب واسعاً لهذا البستان السحري لمن شاء أن يرتاده ويغرس في حقوله الأزهار والرياحين ، ونحن في هذه الدراسة سنقطف من بساتين أديب الأطفال فاضل الكعبي الزاهية ، باقات وأزاهير تظهر جوانب هامة مما قدّمه لأدب الطفولة ، وأغنى به المكتبة الأدبية ، لا نقول العربية والعراقية ، ولا العربية وحسب ، ولكن العالمية أيضاً ، ونقارن هنا التطبيق بالنظري لكاتب صال وجال في هذا الميدان وأعماله تحتاج إلى أمة من أهل النظر (النقدي) لقراءتها والإحاطة بها كاملة ، ولا يستطيع ذلك فرد وحده مهما توفّر على ما ذلك وفرغ جهده له ، ونحن أمام تجربة جديدة ، تجربة إبداعية وعلمية مهمة ومتميزة هي من بين أبرز وأهم التجارب العربية المعاصرة في ادب الطفل العربي ، تلك هي تجربة الأديب والكاتب المفكر والمنظر والباحث العربي المعروف الأستاذ فاضل الكعبي

إبراهيم عمور مع مبدع أدب الأطفال وثقافتهم الكاتب المفكر والأديب الباحث والناقد العربي فاضل الكعبي

صاحب التجربة الإبداعية والفكرية والعلمية الغزيرة والمثيرة للدهشة والإعجاب ، والرائد المهم في الكتابة الخلاقة للطفل العربي من جهة ، ومفكراً ، منظرًا وباحثًا مرجعيًا مهمًا في تعميق أسس ومعاني الكتابة للأطفال) ..

ومن الجزائر أيضاً كتب عنه الكاتب والناقد الأكاديمي البروفيسور الدكتور العيد جلولي عميد كلية الآداب واللغات في جامعة ورقلة ، والي المهرجان الثقافي الدولي للكتاب والأدب والشعر في ولاية ورقلة ، خلال وجوده في الجزائر ضيفاً عزيزاً مشاركاً بدعوة رسمية في المهرجان عام 2023 حيث قال مخاطباً الكعبي : (صديقي فاضل الكعبي ابن بغداد التاريخ والحضارة ، أنت قامة علمية نفخر بها .. كان اسمك الكبير ، وحضورك الجميل ، ومداخلتك المتميزة هو النجاح بعينه ، سنقول في قادم الأيام : يكفي للمهرجان فخراً أنّ اسماً كبيراً وعلماً من أعلام أدب الأطفال العربي حلّ بورقلة ، حفظك الله ورعاك وكل عام وأنت فاضل ، دمت مبدعاً ودام عطاؤك وتميّزك وحضورك صديقي الأعز .)

وكذلك من الجزائر أيضاً كتب عنه الأستاذ الدكتور إسماعيل سعدي رئيس تحرير مجلة أدب الأطفال المحكمة التي تصدر عن المركز الجامعي سي الحواس ، بركة في الجزائر ، بمناسبة صدور (الأعمال المسرحية الكاملة في مسرح الأطفال للكاتب فاضل الكعبي) حيث يقول : (الأستاذ المبدع والناقد فاضل الكعبي ، شخصية معروفة جداً بين طلبتنا في الجامعة الجزائرية الذين يشتغلون في أدب الطفل ، بوصفه أحد الأسماء اللامعة التي وهبت جهدها وموهبتها للكتابة للأطفال وعندهم ، بأسلوب يجمع بين العمق النقدي والصدق الإبداعي ، لقد تعرّفت على نتاجه العلمي لأول مرة من خلال كتابه المتميّز (كيف نقرأ أدب الأطفال : دراسة ونصوص شعرية وقصصية ومسرحية) الصادر عن مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع في طبعته الأولى سنة 2012 ، وقد كان لهذا الكتاب بالغ الأثر في إثراء أطروحتي للدكتوراه آنذاك ، إذ وجدت فيه مادة علمية ثرية ومنهجية دقيقة ، وجاءت المصادفة الجميلة أن تواصلت معه لاحقاً عبر الفضاء الأزرق ، فوجدتني أمام إنسان نبيل ، طيّب الخلق ، سخي العطاء ، حيث أهداني بكل محبة مجموعة قيّمة من قصصه للأطفال وبعض كتبه النقدية ، وحين قرأت أعماله ، أدركت حجم الجهد الفكري والإبداعي المبذول فيها ، فاقترحت إبداعه موضوعاً للبحث أمام طلبة الدكتوراه ، وكان الحظ من نصيب الطالب عمور إبراهيم ، الذي أعجب بالأستاذ فاضل وبقي على تواصل دائم معه حتى أنجز أطروحته ، ونال بها مؤخراً شهادة الدكتوراه بدرجة مشرف جداً ، واليوم ، يسعدني أن أرى عنواناً جديداً يضمّ الأعمال المسرحية الكاملة لفاضل الكعبي الموجهة للأطفال ، وقد صدرت في حلّة قشبية ستُشكّل دون شك مادة غنيّة لدراسة طلبتي في مقياس أدب الطفل بالمركز الجامعي سي الحواس - بركة ، لاسيما وأنهم أحبّوا هذا الكاتب من خلال عرض نماذج من أعماله الراقية التي تقوم على قيم إنسانية رفيعة ، نحن في أمس الحاجة إليها في زمن يشهد تدهوراً أخلاقياً مقلقاً ، بارك الله في عمره وأمدّه بالصحة والعافية وبارك في جهده ونفع به الباحثين العرب .)

• أما على المستوى العربي والدولي الواسع فقد كتب عنه وعن تجربته ومنجزه الإبداعي والعلمي والفكري عشرات الكتاب والنقاد والباحثين والدارسين والأكاديميين والمفكرين العرب وغيرهم ، نشير هنا إلى مقتطفات من بين هؤلاء ، حيث كتب عنه عام 2009 عالم الاتصال ومُنظر ومرجع أدب الأطفال

وثقافتهم الشهير الأستاذ الدكتور هادي نعمان الهيتي بالقول : (حين يبادر الكاتب والأديب الصديق فاضل الكعبي بإصدار كتابه الجديد المعنون (أدب الأطفال في المعايير النقدية) ومن قبله كتاب (كيف نقرأ أدب الأطفال) فانه بذلك يريد إثارة ما تراكم عبر السنين الأربعين الأخيرة ، وما آلت إليه عقودها الناطقة ، البليغة في مسار أدب الأطفال ، والتي سجّل من خلالها الصديق الكعبي في أدب الأطفال ، بروح الناقد ، وحس الأديب ، صفحات ناصعة ، وقد أنجز ما يستحق الاعتزاز والتقدير في أدب الأطفال وثقافتهم ، أتمنى له التوفيق في كل ما يكتبه للأطفال .)

• وكتبت الكاتبة المصرية والناقدة الأكاديمية الأستاذة الدكتورة غالية الزامل ، مؤلفة كتاب (عناصر ثقافة الأطفال في أدب فاضل الكعبي) الصادر في القاهرة عام 2022 ، وهي تشير بالقول : (لا أجد من الكلمات مما أختتم به دراستي المبسّطة هذه غير أنني استمتعتُ وأنا أقرأ في أدب فاضل الكعبي ، حتى أنني لم أتناول إلا أجزاء منه كنماذج وأمثلة على ما خطّه هذا المبدع من صنوف الأدب المقدم للطفل ، وحقيقة ، أعمال فاضل الكعبي مميزة وثرية بقدر تميّز وثناء هذا المبدع ، واختصاراً ، فإنّي أرشّح أدب فاضل الكعبي لأن يكون مجالاً للباحثين والدارسين الراغبين بصدق في أن يضيفوا جديداً للتراث النظري الخاص بمجال أدب الطفل) .

• وفي إشارتها إلى أهمية وميزة كتاب (المداخل التربوية ومرتكزات التجانس المعرفي في ثقافة الأطفال) للباحث المفكر فاضل الكعبي كتبت الباحثة الأكاديمية وأستاذة علم نفس الطفل في كلية التربية ابن رشد – جامعة بغداد - عام 1998 ، الأستاذة الدكتورة منى يونس بحري في تقديمها للكتاب والذي تصدر الغلاف الأخير من طبعته الأولى في بغداد عام 1999 تقول : (حقيقة إن كتاب الكاتب والباحث فاضل الكعبي (المداخل التربوية ومرتكزات التجانس المعرفي في ثقافة الأطفال) ، هذا الكتاب القيم والبالغ الأهمية جاء دقيقاً في مادته العلمية ، رصيناً في محتواه ، سلساً في أسلوبه ، مترابطاً ومنطقياً في أفكاره وعرضه .. وفيه بحق إضافة جديدة إلى المعرفة والمكتبة العربية .. فهو يطرح قضية حساسة فيها من الجدة الشيء الكثير ، ألا وهي قضية مرتكزات التجانس المعرفي في (الاندماجية الفن – أدبية) ، التي تعني ترابط الأجناس الأدبية مع الأجناس الفنية الموجهة للأطفال وما تشكّله مجتمعة من تأثير في وعي الطفل بشكل خاص .. أمّا بشكل عام ، فهذا الكتاب يوفر للقارئ معرفة مرتكز الثقافة في شخصية الطفل ، وخصائصها ، وتفرعاتها ، ودور المربي في موجهاتها ومحاورها ، وقيمها في التوجيه ، وما يجب أن تقوم به لغة الخطاب التربوي في أدب الأطفال ، وخصوصية هذا الأدب الذي تناوله الكاتب الباحث بشكل متعمق يصعب نسيانه .. لقد أجاد الكاتب فاضل الكعبي إجادة تامة في إتباع المنهجية العلمية التحليلية ، وفي الكتابة بلغة تتميز بالمقروئية الجيدة ، والتي عبرت بوضوح عن شخصية الكاتب الإبداعية ، وجهده الواضح في مجال ثقافة الأطفال ، وترسيخه قيمها في دراساته وأبحاثه وعطائه المتواصل ، الذي شهدته ساحة أدب وثقافة الأطفال في العراق .. إن الكتاب هذا يملأ فراغاً ملحوظاً في المكتبة العربية لقلة الدراسات في هذا الاتجاه ، ويساعد على ترسيخ القاعدة العلمية لثقافة الأطفال ، كما أنه يفيد المعنيين بشؤون ثقافة الأطفال كالأباء ، والأمهات ، والمعلمين ، والمعلمات ، والباحثين في سعيهم

الحديث لتنشئة الطفل على وجه سليم ، الطفل الذي هو حذقة عين الأمة ، وأملها في غد ناهض ومزدهر . (

- وعن كتابه العلمي المهم (مسرح الملائكة : دراسة في الأبعاد الدلالية والتقنية لمسرح الأطفال) والصادر عن دائرة الثقافة والإعلام في الشارقة عام 2009 ، ونال العديد من الجوائز واستقبلته العديد من المؤسسات العلمية والفنية وكليات ومعاهد الفنون الجميلة بالترحاب والاحتواء ليصبح مرجعاً مهماً للدراسات العليا فيها ، كتب الكاتب والناقد الأكاديمي المصري المعروف الأستاذ الدكتور محمود سعيد عن هذا الكتاب يقول : (أطلق فاضل الكعبي مؤلف الكتاب اسم (مسرح الملائكة) كعنوان لهذه الدراسة ، في كتابه ، والتي بدأها بسيل من الأسئلة المتواصلة ، ومن هذه الأسئلة ما حاول به تحديد هدفه ، وغاياته ، وضرورات مسرح الطفل بأبعاده ودلالاته المختلفة ، ثم بدأ الكاتب في الإجابة على هذه الأسئلة كمحاور للقضية التي يثيرها الكتاب على هيئة مباحث عديدة بلغت (سبعة عشر مبحثاً) ، حاول فيها أن يقدم الإجابة الموضوعية والعلمية الدقيقة ، عبر النقاش ، والبحث ، والتحليل ، والنقد ، والاستنتاج ، والملاحظة ، والمتابعة لكافة الجوانب التربوية ، والتعليمية ، والمعرفية ، والجمالية ، والنفسية ، والاجتماعية ، والثقافية لموضوعه ، وذلك باستقراء وملاحظة نشاط الطفل الدرامي ، ومهاراته في اللعب والأداء والحركة ، وهي في مجملها تعد البداية والأصل لفن التمثيل بأشكاله .

ويذهب المؤلف إلى أن مسرح الطفل برز ليتجاوب مع حاجات الطفل ويطوّر بها بالاتجاهات الصحيحة ، في مجمل غاياته وأهدافه ، التي حددتها هذه الدراسة الضخمة جداً والمهمة ، وقد تدرج في رسمه لخريطة الكتاب فبدأ برسم الخريطة العمرية لمسرح الطفل ، ووصف مراحلها من رياض الأطفال ، مروراً بمناقشة إشكالية خشبة المسرحية في المسرح المدرسي ؛ لينتقل إلى رصد الأبعاد الجمالية والمعرفية والنفسية والاجتماعية والثقافية لمسرح الأطفال ، كل بعد في مبحث خاص ، كذلك تناول المؤلف التقنيات الخاصة بالكتابة لمسرح الطفل ، وهي تمثل لديه الميدان الأصعب والأكثر سخونة وحذراً وخطراً في مجمل التجربة بوجه عام ، ثم اعتبر المرحلة الثانية هي الأكثر تعقيداً وتداخلاً في نسيج العمل المسرحي ، وهي المرحلة التطبيقية في التجسيد الفني ، حيث نقل المسرحية من مرحلة الكتابة على الورق إلى الخشبة تحت قيادة (المخرج) ، واختتم (فاضل الكعبي) هذا العمل الجاد والموسوعي بمبحث خاص عن النقد في مسرح الأطفال ، متحدثاً عن (فكرة التلقي) بمستوياتها العام والخاص ، قاصداً عامة الجمهور ، بينما الخاص هو تذوق وتلقي الناقد ، وما بين العام والخاص تنشأ علاقة مشتركة ما بين التلقي والتذوق الموضوعي ورؤية الناقد ، الذي يشكل روح هذه العلاقة ، فعبر مهارات وبراعة الناقد يتم تشخيص ماهيات العمل الفني وتوضيح اتجاهاته ورموزه ، فالنقد - عنده - هو وسيط مهم بين الذات المبدعة والذات المتذوقة . . هذا الدور هو ما يسعى إليه (فاضل الكعبي) في هذه الدراسة والتي أعتقد أنه أخلص كثيراً فيها للموضوع ، فأبدع عملاً شديداً الروعة والاختلاف ..) .

- وفي كتابه الموسوم (حقول (أور ، أوتو) المزهرة عن شعر الأطفال ومنجزه في العراق ، الصادر في الدوحة عام 2016 ، والذي أفرد فيه مؤلفه الأستاذ الدكتور علي حداد فصلاً كاملاً عن تجربة الشاعر

فاضل الكعبي ، حيث أشار في جانب منه إلى القول : (لا ننشغل بقراءة تجربة فاضل الكعبي في الكتابة الشعرية للأطفال من منطلق تميزها بانهماءك أدائي خاص عن سواها من تجارب شعراء قصيدة الطفل في العراق - إذ هي مساحة من التمثّل الملّزم بمواصفات ذلك التوجّه الكتابي الشعري الذي اختطته المدرسة العراقية في منجزها المتجه إلى الطفولة - ولكن ما استوقفنا فيها هو ما وطده الشاعر فيها من جدية وحرص ، ووعي تنظيري بطبائع ذلك التوجه ، وتنوع في الكتابة الإبداعية التي اشتملت على مختلف مجالاتها ، سواء أكانت قصائد ذات طبيعة غنائية ، أم حكايات شعرية تجسّدت فيها رؤية الشاعر نفسه ، وغير ذلك فقد استثمر الكعبي الأفق الرحب الذي تشتمل عليه أنواع الكتابة الإبداعية للطفل ، فحشّد طاقته ونبّل توجّهاته ، ليكتب مجمل الفنون الأدبية : القصة والحكاية والمسرحية .. وفي الجانب الآخر فقد كان نزوعه المواظب على اشتغالاته النبيلة دافعه لتبني الكتابة الفكرية المتيقنة والرصينة والمدرّكة لطبائع ما تنهك الطفولة به ، فكان له أن أنجز عدداً طيباً من الدراسات في مجال ثقافة الطفل وتوجّهات أدبه ، والجوانب الشعورية والنفسية المتعلقة بشخصيته ، وهكذا يكون الكعبي قد محض الطفولة الغالب على جهده المعرفي والإبداعي ، مساوفاً ذلك كله بجهد تنظيبي فاعل ، حين أسس وشارك في تأسيس أكثر من رابطة لثقافة الأطفال في العراق ، مثلما اشترك في لجان عدة ، رعت جوانب من ثقافة الطفل والفنون الموجّهة إليه .. لقد كانت مخرجات ذلك كله وعياً نضيجاً في فهم خصائص الطفولة وانشغالاتها واحتياجاتها الثقافية ، ولا سيما الأدبية التي قدّم فيها الكعبي منجزاً أدبياً أهله لمكانة متميزة بين الأدباء العراقيين الذين يكتبون للأطفال).

- وفي مقدمته لكتاب (الأعمال المسرحية الكاملة في مسرح الأطفال للكاتب فاضل الكعبي ، الجزء الأول) الصادر في عمان عام 2025 ، التي جاءت بعنوان : (فاضل الكعبي - تنوع الاهتمامات ومعاصرة الأجيال) كتب الكاتب والباحث الأكاديمي في الدراسات المسرحية الأستاذ الدكتور حبيب ظاهر حبيب يقول : (خبرة متراكمة واسعة يمتلكها الأستاذ فاضل الكعبي بفضل سعة الاطلاع القرائية والمعيشة الميدانية لمتطلبات عالم الطفل وتطلّعاته ، وبفعل التواصل المعرفي مع محيطه الثقافي والإعلامي لمختلف الآداب والفنون منذ خمسة عقود تقريبا .. اختص بتوجيه نتاجاته الإبداعية لأجيال من الأطفال عبر المجلات وإصدار الكتب ، لأنه يفهم طبيعة سيكولوجية الطفل ومديات نموه المعرفي عقلياً وحسباً بحسب الفئة العمرية ، لذا يتوجه بنتاجاته الإبداعية المتنوعة إلى فئة عمرية بعينها ؛ مع الأخذ بالاعتبار تداخل مستوى مدركات الأطفال بحسب البيئة البيتية والمدرسية والمجتمعية ، مع تأطير نتاجاته بهالة جمالية تحقق جاذبية للمتلقي الصغير .. كنت عرفته وخبرته وأحبته لا لشيء سوى أنه ما زال يحافظ على الطفل الساكن فيه ، وسيبقى معه للأبد ، ويعمل على عصرنه هذا الطفل ، يحركه ويوجهه ويثقفه منذ السبعينيات من القرن الماضي وما زال حتى الآن ، ونحن في العقد الثالث من القرن الحادي والعشرين .. لقد نهل الكثير من مؤلفي نصوص مسرح الطفل من كتب (د. الكعبي) بقراءة مسرحياته ونصوصه الشعرية ؛ وأخذوا

بأطروحاته النظرية والنقدية وتوجيهاته للمؤلف المسرحي ومنها ما جاءت في كتبه الفكرية العديدة هذه ، وخصوصاً منها ما جاء في كتابه (فن كتابة مسرحية الأطفال) ، وكتابه الآخر (مسرح الملائكة) . . أما الباحثين في درجة الدكتوراه والماجستير ، والباحثين في عموم الفنون والآداب الموجهة للطفل فقد كانت كتابات الكعبي مصدراً مهماً لهم ، فضلاً عن كونها نماذج للبحث والدراسة) .

• وفي دراسته المهمة التي نال فيها (درجة الأستاذية) وصدرت في كتابه الموسوم (الومضة العجائبية في نصوص فاضل الكعبي المسرحية) في القاهرة عام 2021 ، كتب الأستاذ الدكتور أياد كاظم السلمي : (كما هو معروف أن الكتابة للمسرح عملية فنية وأسلوبية معقدة تحتاج إلى كاتب مبدع وماهر يجمع بين مهارة الإبداع في الكتابة ومهارة النجاح في مخاطبة الآخر ويجيدهما في آن واحد ، هذا بخصوص كتاب المسرح عامة ، فكيف بالأمر إذا كانت الكتابة لمسرح الطفل وهي الكتابة الأكثر صعوبة من الكتابة للمسرح عامة ، فهناك خصوصية للكاتب الذي يتوجّه بكتابته لمسرح الطفل ، إذ نجد كثيراً من الكتاب ممن كانوا ناجحين في الكتابة لمسرح الكبار ، لكنهم عند تجربة الكتابة لمسرح الطفل لم يخالفهم الحظ ؛ ولم يوفقوا إلى حد ما ، وذلك بسبب صعوبة الخوض في هذا الميدان الخاص من الكتابة ، بدون دراية ودربه ، حيث تعد الكتابة لمسرح الطفل من أصعب فنون الكتابة لأنها تتطلب المهارات والقدرات المختصة بنفسية الطفل وفي آلية التعامل العميق مع عوالمه ، هذا فضلاً عن ادراك المراحل العمرية وما يصاحبها من النمو المتسارع للطفل .. ومن هذا المنطلق نجد قلة قليلة من الكتاب الذين نجحوا نجاحاً حقيقياً في الكتابة للطفل ومنهم الكاتب الشامل للطفل المبدع فاضل الكعبي ، وشموليته هنا تكمن في كتابته الإبداعية المتمكنة والمتنوعة بتنوع اتجاهاتها الأسلوبية إلى جانب كتابته العملية والفكرية والنقدية في هذا المجال المتخصص والصعب ، فهو بدأ الكتابة الإبداعية الخاصة بالطفل ومنها على وجه التحديد كتابة النص المسرحي للطفل بمهارة عالية بدأها منذ منتصف السبعينيات ، ومن نصوصه المسرحية القديمة للطفل مسرحية (الحطاب والطيور: 1974) ، و (كتكوت في مدينة الحوت: 1975) ، و (حكايات أبناء الجميع: 1977) ، وغيرها من النصوص المسرحية العديدة التي كتبها فيما بعد وصدرت في كتب متعددة أخذت مجالها إلى خشبة المسرح وإلى عشرات الدراسات الأكاديمية العليا في الماجستير والدكتوراه داخل العراق وخارجه .. أما في ما يخص الشعر المكتوب للطفل من قبل فاضل الكعبي نرى في اعتقادنا على الأقل ، مفاده أن الشعر ليس ترفاً ولا لعباً مجانياً كما يتصوره البعض ، بل هو حضور وجداني يكون الطفل بأمس الحاجة إليه ، وخصوصاً في الزمان والمكان عبر التحامه مع قضايا الطفولة وتأثيره الواضح في الطفل وتأثر هذا الطفل به وتفاعله معه ، كما نجد في طروحات (غادامير) إشارة لذلك حين يذهب إلى أنَّ رسالة الفن لا تتوقف عند إبداء إعجابنا به فحسب ، ولكن أن تَحْدُثَ فينا أثناء مواجهتنا للعمل الفني تحولات، لأن العمل الفني يقول حقيقة، أي أن له رسالةً تجعله منخرطاً في زمانه ، ومرتبطةً بتاريخه ، ومنفتحاً على مستقبله ، ولذلك نجد في كتابة الكعبي للأدب والمسرح عامة وللشعر الموجهة

للطفل خاصة ، كتابة ماهرة تمتلك فيضاً من حب الطفولة والاخلاص لها ، مثلما تمتلك آليات تهذيب النفوس وتطوير الطاقات عبر ما قدمه هذا المنجز الشعري ، هذا فضلاً عن الدراسات العلمية المعمقة التي بحثت في شؤون الطفل وأصدرها في كتب مرجعية مهمة منها (سيكولوجية أدب الأطفال - دراسة تاريخية نفسية اجتماعية ، القاهرة 2018 ، وكتاب (مسرح الملائكة : دراسة في الأبعاد الدلالية والتقنية لمسرح الأطفال ، الشارقة 2009) ، وكتاب (دراما الطفل : دراسة مسرحية ، فنية ، نقدية ، تاريخية لتجربة مسرح الأطفال في العراق - النشأة والتطور 1970 - 2010 ، بغداد ، عمان 2014) ، وكتاب (فن كتابة مسرحية الأطفال : دراسة في الأدب المسرحي ومسرحية الأدب ، بغداد ، عمان 2019) ، وغيرها من كتبه العلمية المهمة والمتخصصة الأخرى ، والتي تطول فيها قائمة منجزه الإبداعي والعلمي والتي لا تتسع لها الصفحات القليلة هنا ، فهو حاصل على جوائز إبداعية عديدة امتدت من المغرب وصولاً إلى الخليج العربي ، منها (جائزة عبد الحميد شومان عام 2010 ، وجائزة تازة الدولية لمسرح الطفل في المغرب عام 2015) وغيرها الكثير .. إنه كاتب عراقي وعربي بامتياز طرز ببصماته الإبداعية مثابات الطفولة وعلومها ، ولازالت بصماته تصوغ النتاجات الإبداعية التي تعنى بالطفولة وتطرز عوالمها بكل ما هو جديد وخلاق ، وهو بذلك يستحق منا فعلاً تتويجه بلقب (المبدع الشامل للطفولة) ، وذلك لسعة اهتمامه وإخلاصه وعطائه للطفولة وبأدبها وثقافتها ومسرحها منذ أواسط سبعينيات القرن العشرين ولزال يبدع وينتج مسرحاً وشعراً وسرداً ودراسات متعددة ، فقد اشاد به وكتب عنه مختلف الباحثين والنقاد والكتاب والأكاديميين محلياً وعربياً ودولياً ، وهم يباركون ويشيدون بمنجزه الإبداعي والعلمي الثر بصورة تليق بهذا المنجز ، حيث نجد هناك الكثير من المبدعين والمهتمين ممن اهتم بمنجزه هذا من العراق ومن عموم الوطن العربي ، فكانت دراستنا العلمية التي كتبناها وفتخر بانجازها عن منجزه الإبداعي في النصوص المسرحية والتي صدرت بكتاب مهم في القاهرة عام 2021 بعنوان (الومضة العجائبية في نصوص فاضل الكعبي المسرحية) واحدة من الدراسة المهمة في هذا الاتجاه ، وكذلك هناك دراسة أخرى بعنوان (الفيض الباذخ لأدب الطفل الراسخ وهي دراسة فنية ، نقدية في أدب الكاتب والأديب المفكر فاضل الكعبي للكاتب الجزائري عبد الله لالي - القاهرة 2022) ، ودراسة أخرى للدكتورة خالدة ربيعي صدرت أيضاً في القاهرة عام 2022 بعنوان (أدب الطفل عند فاضل الكعبي) ، وكذلك كتاب آخر بعنوان (منهج الكتابة الإبداعية والثقافية للأطفال عند الكاتب المفكر فاضل الكعبي) للدكتور سعد مطر عبود صدر في دمشق عام 2023 ، وكتاب آخر بعنوان (عناصر ثقافة الأطفال في أدب فاضل الكعبي) للدكتورة غالية الزامل صدر في عمان عام 2023 ، وغيرها من دراسة علمية ونقدية متنوعة ومنشورة هنا وهناك ، وكلها تشير وتشيد بهذا المبدع الخلاق ومنجزه الإبداعي والعلمي ، إذ أن جميع معطيات منجزه هذا يستحق المزيد من الدراسة والتأمل والبحث .

ومما تقدم ؛ ومهما كتب وقيل بحق الكاتب الشامل والمبدع فاضل الكعبي من كلمات نجد ذلك قليلاً ويستحق المزيد ، ويأتي تأكيداً وتأصيلاً له ولإبداعه المخلص على وجه الدقة يأتي الاهتمام به وبمنجزه من

إبراهيم عمور مع مبدع أدب الأطفال وثقافتهم الكاتب المفكر والأديب الباحث والناقد العربي فاضل الكعبي

كبريات المؤسسات العلمية والصروح الأكاديمية الدولية من خلال قيام بعض المؤسسات والجهات الأكاديمية المرموقة في العالم بمنحته الشهادات العليا ومنها الدكتوراه الفخرية المعتمدة ، نذكر منها من جامعة كمبريدج ، والمعهد الثقافي الألماني ، ومعهد الدراسات الإسلامية في الجزائر ، وأكاديمية سفير اسكاي جيت الدولية ، وغيرها الكثير .. وختاماً لابد من الإشارة إلى أنه على الرغم من براعته في الكتابة لمسرح الطفل نقداً وتنظيراً وتوثيقاً ودراسة وبحثاً ، فإن الكاتب الشامل فاضل الكعبي كاتب وأديب وباحث مبدع ومتميز ومتخصص في المحاور الدقيقة والأساسية العلمية العميقة لأدب وثقافة الأطفال بصورة عامة ، فهو كتب الرواية للفتيان اليافعين أيضاً ، حيث نجد منجزه في ذلك يتعدى 200 كتاب علمي وإبداعي ونقدي صدر له ولازال يعمل في مجالات الإبداع الأدبي والعلمي المتنوع للطفل ، حيث أختير أخيراً وهو اختيار موفق ليكون خبيراً وممثلاً لكرسي الألكسولخدمة الطفولة في العراق ، بعدما اختير من قبل كاتباً مستشاراً وخبيراً محكماً لبعض المسابقات والجوائز العربية الخاصة بأدب ومسرح الأطفال ..).

• وفي عام 1999 كتب أستاذ الأدب الروسي والنقد المقارن في كلية اللغات في جامعة بغداد الأستاذ الدكتور جليل كمال الدين يقول : (يؤكد أحدث كتاب تيسر لنا الإطلاع عليه ، في هذا الظرف الحصارى الصعب ، وهو كتاب الباحث المتخصص في ثقافة الأطفال فاضل الكعبي .. يؤكد) (في أولى صفحات المقدمة) من كتابه المهم (المداخل التربوية ومركزات التجانس المعرفي في ثقافة الأطفال) ، حقيقة باتت مؤكدة ، معتمدة (ونحن على مشارف الألفية الثالثة) وهي : إن الاهتمام بالطفل وثقافته ، يعني الاهتمام بالمجتمع وإصلاحه وتقدمه ، ليسهم ببناء الحضارة والإنسان والتقدم نحو تحقيق المستقبل المشرق .. ويزيد الكعبي بقوله : إنه بواسطة هذا الفهم ، أولت الدول المتقدمة ثقافة الأطفال ووسائلها المتكاملة والمهمة في إعداد الطفل وبناء شخصيته المؤثرة اهتماماً كبيراً ، وقد سخرت هذه الدول كل الجهود والخبرات والإمكانات الكفيلة بإنجاح الخطط التربوية ، والتربوية والتي جاءت بها ثقافة الأطفال ، من أجل الاهتمام بالطفل وتربيته ، وإعداده إعداداً جيداً ليأخذ دوره الإيجابي في المجتمع .. وفي اعتقادنا أن الذي يقوله الكعبي هو أمر في غاية الأهمية والخطورة ، وهو ليس ترفاً ، ولا خروجاً عن مهمتنا الأساسية كأدباء ومبدعين ومثقفين ملتزمين ، بل هو تأكيد على دورنا الأساسي ومهمتنا المطلوبة في بناء الإنسان .. ومن هنا تأتي أهمية هذا الكتاب وفاعليته والحاجة إليه في تعميق ثقافة الأطفال في المجتمع ، للإسهام جنباً إلى جنب مع دور المثقفين الآخرين في بناء شخصية الطفل بناءً إيجابياً .. لذلك فقد أفادنا وأبهجنا هذا الكتاب العلمي المتخصص والمهم ، مثلما هو متوقع من صاحبه المبدع أديب الشفافية الإنسانية الكاتب والشاعر والباحث الكعبي ، الذي يظل يبهجنا بين وقت وآخر بعطايا كنوزه الإبداعية في الكتابة ، لنظل دائماً نهل من وليمته الإبداعية المتميزة التي جمعت بين دراسات أدب وثقافة الأطفال ، ككتابه هذا ، وبين قصائد شعرية في مجموعات رائعة نذرنا لعالم الأطفال ..).

• وفي عام 2022 كتب الكاتب والباحث والناقد الأكاديمي المعروف الأستاذ الدكتور سعد مطر عبود في جانب من كتابه الموسوم (منهج الكتابة الإبداعية والثقافية للأطفال عند الكاتب المفكر فاضل الكعبي)

الصادر في دمشق عام 2023 يقول : (ينطلق المنهج الإبداعي عند الكاتب المفكر فاضل الكعبي في مسارين ، ذاتي وموضوعي . الذاتي : هو من خلال رؤيته الخاصة لمفهوم الإبداع ، وكذلك ما ينتجه من نصوص إبداعية في مجال القصة والشعر والرواية والمسرحية وأيضاً النقد ، وكذلك في المجال العلمي في ما يكتبه عن الطفل وعن أدبه وثقافته من دراسات وأبحاث .. أما الموضوعي : وهو يركز على الرؤى والأفكار والنظريات والتفسيرات الأكاديمية والفنية وما تعكسه الدراسات العلمية والفكرية والنقدية ... من هنا فقد أمتاز أسلوب الكاتب والأديب فاضل الكعبي بالمرونة ، لأنه ينمو ويتطور ويتجدد باستمرار ، ويعتمد على التنوع والتحسين غير المستقر على نوع محدد ، فتلمس ذلك في تنوع إنتاجه الإبداعي ، وما يميزه أيضاً تحرره من الحدود والقيود والتكرار والروتين .. والكاتب فاضل الكعبي ، باحث من طراز متميز يقضي كل أوقاته في الكتابة والتدوين ، ويتابع ما أستجد من أفكار ونظريات تخص ثقافة الطفل وأدب الأطفال ، وهو مفكر وناقد عميق ، لما يمتلكه من قدرات ومهارات نقدية واضحة ، فهو دائم التفكير في الإبداع ، ويبتكر أفكاراً غير مألوفة ، أو يطور ما أستجد لديه من أفكار .. إذن فإنَّ المنهج وفق رؤية الكاتب المفكر فاضل الكعبي يمثل أعلى المستويات في البحث والاستقصاء والكشف للوصول إلى الغايات ، وهو امتلاك رؤية واضحة لتحقيق هدف ، وطريقة لتنظيم النشاط ، وهو خطة للتصنيف والتحليل التي يهتدي بها الباحث من خلالها إلى عرض الحقائق ، وإدراك السبل إليها .. هذا ما يتعلق بالمنهج التربوي والثقافي عند الكاتب المفكر والباحث والأديب فاضل الكعبي ، أما الجانب المعرفي والبحثي عند الكعبي فيرتبط أساساً بالمنهج الإبداعي : إذ أن الإبداع هو اتجاه للمبادرة يتمثل في الخروج من سياق العادية والمألوفية ، وهو سلوك يتولد من استعدادات الفرد مع خبرته . ، نتوصل هنا إلى نتيجة واضحة مؤداها ضرورة التفاعل بين موروثنا العلمي والتجديدات الإيجابية الحديثة لتأسيس قاعدة رصينة لثقافة الأطفال ، وهذا الجانب ما كان يسعى إليه الكاتب المفكر فاضل الكعبي في مجمل كتاباته ودراساته العلمية المهمة في هذا الجانب ، وأبرزها على نحو خاص ما طرحه بشكل علمي ومنهجي دقيق في كتابه المهم (تكنولوجيا الثقافة : دراسة في الأسس العلمية لثقافة الأطفال) الصادر بطبعته الأولى ب (380) صفحة عن (دائرة الثقافة والإعلام في الشارقة ، دولة الإمارات العربية المتحدة عام 2011) ، والذي عمل فيه وسعى إلى البحث والتنظير في قضايا ثقافة الأطفال من كل الجوانب ، واجتهد وسعى لتأسيس وإيجاد نظرية علمية خاصة ومتخصصة بثقافة الأطفال ..) .

- وفي عام 2011 كتب مدير عام دار ثقافة الأطفال ، ومدير عام دائرة السينما والمسرح الفنان والباحث الأكاديمي الأستاذ الدكتور شفيق المهدي يقول في شهادته : (فاضل الكعبي اسم متميز ، بل عنوان كبير في اختصاص الطفل ، ثقافته وفنونه ولغته ، وما كتبه الكعبي في هذا الاتجاه يدلُّ على منهج ودراية ، وعلى سعة ثقافة ودقة في الاختصاص ، وهو في كل ما أنجز يعدُّ من الكبار في هذا الاتجاه ، وستبقى كتاباته من أكثر ما كتب عمقاً ودقة وتميزاً .. ولوأتيح لهذا الباحث من وسائل النشر والتوزيع ، لكان اسمه أكثر لمعناً في هذا الحقل المعرفي الذي زاوله منذ السبعينيات

وحتى قابل أيامنا في البحث والتنظير على مستوى الثقافة العراقية والعربية .. بالغ التبجيل لجديته ومنهجيته وإخلاصه..).

• وفي العام 2019 كتب عميد أدب الطفل في العراق وأحد رواده الكاتب الكبير الأستاذ طلال حسن يقول : (فاضل الكعبي اسم متميز ولامع في رحاب أدب الأطفال في العراق والوطن العربي ، إنه أديب وباحث مثابر ، متنوع الإنتاج ، يواكب كل ما هو جديد ومتقدم في مجاله ، وهو أديب شامل يكتب منذ عقود القصة والقصيدة والمسرحية ، فضلاً عن الدراسات العلمية المعمّقة والموضوعية في جميع مجالات أدب الأطفال وثقافتهم ، وله في ذلك خمسة وعشرون كتاباً صدرت عن كبريات دور النشر في الوطن العربي ، نال بعضها أكثر من جائزة مهمة ، وبعض هذه الكتب تدرس في أكثر من جامعة عربية ، وتعتبر من أهم المراجع العربية المعتمدة في أدب وثقافة الأطفال في الوطن العربي ، ونصوصه القصصية منها والشعرية والمسرحية تتوجّه إلى الطفل العربي توجّهاً سليماً ، حاملة رسالة القيم الخيرة والأفكار النبيلة ، التي تؤسس لثقة الطفل بوطنه وتراثه ومستقبله ، وكل ذلك يأتي بلغة عربية جميلة ، متناسقة ومناسبة لعمر الطفل الزمني ولقدراته التعليمية المكتسبة ، بأسلوب شيق وسليم وسلس ، وإلى جانب هذا كله ، نجد بحوثه ودراساته العلمية المهمة والمعمّقة وقد أصبحت من أهم المراجع العلمية لعشرات الدراسات والأبحاث الأكاديمية والفكرية المتخصصة والمعنية في أدب وثقافة الأطفال في مختلف أقطار الوطن العربي .. وفي الواقع ، قلة هم الكتاب الذين تابعوا بجدية ومسؤولية أدب الأطفال في العراق ، وبخاصة مسرح الأطفال ، والأستاذ فاضل الكعبي ، هو واحد من أبرز هؤلاء القلة ، وعلى مدى أكثر من ثلاثة عقود ، كانت دراساته وكتبه حول هذا الموضوع الحيوي ، الذي تجنّبه ، للأسف ، الكثير من النقاد ، ليس في العراق فقط ، وإنما أيضاً في عموم الوطن العربي ، لها أهميتها .. ولعل دراسته المبكّرة ، حول مسرح الأطفال في العراق ، والتي نشرت في مجلة الطليعة الأدبية ، في أيلول عام 1980 في العدد الخاص بالمسرح ، كانت وما زالت ، من أكثر الدراسات دقة وموضوعية في هذا المجال .. وفضلاً عن ذلك ، فإن الأستاذ الكعبي واحد من المبدعين في شتى المجالات الإبداعية ، وخاصة في مجال شعر الأطفال ، فقصائده الجميلة ، المحببة ، المفعمّة بالروح الإنسانية تنشر باستمرار في العديد من الصحف والمجلات العراقية والعربية .. والآن ، وبعد هذه المسيرة المثمرة ، يخرج علينا المبدع الصديق الكعبي بهذه الدراسة الشاملة ، التي تسلط الضوء على أدب الأطفال في العراق وفي الوطن العربي عموماً بشكل واسع ، والتي تعد بلا شك إضافة نوعية إلى الدراسات التي واكبت وأضاءت الطريق أمام أدب الأطفال ، ومسرح الأطفال ، وعموم إبداعات ومجالات ثقافة الأطفال .

• ومن الشهادات المتنوعة الأخرى التي قيلت وكتبت عن منجز المبدع فاضل الكعبي ، كتب الكاتب والناقد والأكاديمي الدكتور عيسى الصباغ يقول : (إذا كانت الأسماء التي كتبت للطفل كثيرة فإن فاضل الكعبي يبقى أحد الأسماء اللامعة والمؤثرة في مضمار الكتابة للأطفال ، وعلى الرغم من أنه متعدد المواهب في أكثر من ميدان إبداعي ، إلا أن كتابته للطفل ذات مذاق خاص ، ذلك لدرايته بهذا المنهاج ، وتوفره على الأرضية العلمية اللازمة للانطلاق منها ، والأهم في ذلك أنه طفل كبير لمن يقترب منه ويعرفه ، وفي

إبراهيم عمور مع مبدع أدب الأطفال وثقافتهم الكاتب المفكر والأديب الباحث والناقد العربي فاضل الكعبي

إمكانك أن تلمس ذلك في سلوكه وتصرفه وعلاقاته بل وفي نبذة صوته أيضاً ، لقد أهّله كل تلك العوامل أن يقترب من عالم الطفولة ويكتب لها الكثير من القصائد والقصص والسيناريوهات والبحوث والدراسات ، التي تخاطب عقل الطفل وتسهم في تربيته وصقل ذوقه وثقافته ، فله الكثير من الأفكار التي يفيد منها المتخصص وغير المتخصص ..) .

• وكتب عام 2015 الكاتب الصحفي والإعلامي الأستاذ عمر علي يقول : (عرفته لأول مرة حينما حضرت ندوة (أهمية الثقافة العلمية في بناء الطفل) يوم 25 ابريل 2013 بمهرجان الشارقة القرائي للطفل ، وبعد يوم استمعت إليه وهو يتحدث في ندوة أخرى عن (الخطاب الإبداعي للطفل) ، وفي 30 من ابريل كانت محاضرة خاصة له بعنوان (الثقافة العلمية وانعكاسها في أدب الأطفال) ، وفي كلها كان المتحدث البارع الخبير الذي ينقل الحاضرين من عالم إلى آخر ويهدهم بهذا الكم الهائل من الخبرة الموسوعية في مجال الطفولة ، التقيته مجدداً بمعرض الشارقة الدولي للكتاب 2014 ، وكثيراً ما حدثت نفسي وأنا ألتقي مبدعين عراقيين وتساءلت : متى سيكون لهم دور في بناء الوطن كل حسب تخصصه لاسيما أن مثل هذه الطاقات لا تعوض ، المهم أن البريد حمل إليّ خبراً جميلاً وهو ثلاثة إصدارات جديدة لهذا الأستاذ الكبير يؤكد بها ريادتها وإمكاناته في مجال الطفولة ، متمنياً له كل التوفيق ولجميع المبدعين العراقيين الذين يشقّون طريقهم بصمت نحو الإبداع والعطاء ، لكنه وإن كان صمتاً في وطني العراق إلا أن له صوتاً وصدى خارجه يشهد بعظمة هذا البلد الولود الذي لن يتوقف عن إخراج المبدعين مهما تكالبت عليه المحن ، من فضلكم أصدقائي رحبوا معي بالأستاذ الرائع فاضل الكعبي وباركوا له إصداراته الجديدة ..) .

• وكتبت التدريسية في أكاديمية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد الكاتبة الفنانة والباحثة المتخصصة في مسرح الطفل ومسرح الدمى الدكتورة زينب عبد الأمير الدليبي : (أكتب شهادتي هذه بحق أستاذنا الكبير فاضل الكعبي لأفتتحها بالقول : أن يترك الإنسان أثراً طيباً ويحافظ عليه ليس بالأمر الهين ، وأن يحقق بصمة إبداعية كبيرة ومتفردة في المشهد الثقافي محلياً وعربياً هو حتماً أمر لا يأتي بين ليلة وضحاها .. أربعون عاماً وأكثر من العطاء الثر المتواصل في مجال أدب الطفل وثقافته بين الشعر والقصة والحكاية والمسرح والدراسات والمقالات والكتب ، لقد جمعتني به الكثير من المواقف واللقاءات التي بهرني فيها دوماً بحجم تواضعه ودماثة خلقه .. شاعر وكاتب وناقد وأديب وباحث متخصص من طراز خاص ، وركيزة بارزة من ركائز أدب الطفل ، وفخورة بما يخطّه قلبي من سطور لتشهد له بما أرويه دوماً لطلّبتني عن منجزه المعرفي الرصين ، اسم لا تستغني الدراسات والكتب المتخصصة عن وجوده في مراجعها لطروحاته القيّمة التي تناوبت ما بين التأسيس المعرفي والنقد والتحليل والتوثيق ، فيحق لنا أن نتحدث بفخر واعتزاز عن أيقونة عراقية لا تتكرر هي فاضل الكعبي ، وقد قلّمها وأقولها دوماً لطلّبتني في الدراسات العليا : إننا نمتلك باحثاً مخلصاً ، دؤوباً وأديباً مبدعاً في مجال مسرح الطفل ، جميعنا نلجأ إليه ولإصداراته القيّمة في هذا المجال ، وكيف لا !!؟ فهو من عضدّ لنا تاريخ مسرح الأطفال ومازال يتفحص كل صغيرة وكبيرة من قضاياها واشكالياته ويتناولها

إبراهيم عمور مع مبدع أدب الأطفال وثقافتهم الكاتب المفكر والأديب الباحث والناقد العربي فاضل الكعبي

بكل ثقة في دراساته وكتاباتاته ، لأنه يمسك بزمام الأمور ، ولأنه يمتلك تلك الأدوات التي يتسلح بها الأديب والباحث والناقد الحقيقي ، ولهذا كلنا فخورون بمنجز أديبنا الجليل فاضل الكعبي ، فهو بحق كما قلت أيقونة عراقية شاخصة وبقوة في مسرح الطفل محلياً وعربياً ..) .

● وكتب أستاذ الدراسات المسرحية في أكاديمية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، ومؤسس العيادة المسرحية الفنان والمخرج والباحث الأستاذ الدكتور جبار خمات حسن يقول في شهادته : (الأستاذ الكاتب فاضل الكعبي مبدع كبير يشهد لك بإبداعيتك وتواصلك العلمي والفني مع ثقافة الطفل ومسرح الطفل ، دمت نابضاً عضواً يؤسس لواقع طفولة عراقية مؤثرة وناهضة تتميز في مخرجاتها ، حيث يعمل على تعزيز المضامين التربوية المؤثرة في نصوصه المسرحية خاصة والأدبية عامة بنسق من الرشاقة اللغوية من دون مغالقة الصعوبة في التلقي ، ما يُميز نصوصه إلى جانب التشويق أنها تأخذ بنظر الاعتبار الفئة العمرية ، هذا التصنيف يعطي أفقاً من العلم والأدب والدهشة في كتابة النص المسرحي الموجه للأطفال بعناية فائقة ..) .

* وفي العام 2008 كتب رائد مسرح الأطفال في العراق الكاتب المسرحي والمخرج الفنان الكبير الأستاذ سعدون العبيدي شهادة مهمة في تجربة صديقه المبدع الأستاذ فاضل الكعبي قال فيها : (منذ أكثر من ربع قرن استطاع الناقد الأديب فاضل الكعبي أن يساهم مساهمة فعالة ، وبشكل مؤثر في الحركة الثقافية عموماً ، والتي كان للجانب المسرحي فيها ، وخاصة مسرح الأطفال ، مساحة واسعة ، حيث كتب العديد من المقالات النقدية والدراسات التي تخص هذا الجانب ، فاحتكاكه المستمر بالمؤلفين والمخرجين والممثلين المسرحيين لم ينقطع أبداً ، إنه يقف في الصف المتقدم الخلاق ، الذي يضم مجموعة من الأسماء اللامعة في مجال النقد والبحث المتعلق بالنشاط المسرحي ، ويمتلك القدرة على الغوص عميقاً في دقائق العرض المسرحي ، ويتناول كافة الجوانب الفنية المتعلقة بالإنتاج ، بدءاً من أداء الممثل ، من صوت وحركة وتعبير وحضور ، ومروراً بكل مادة لها علاقة بالعمل ، سيما تلك المتعلقة بتحليل النص ، بكل أبعاده وطريقة بنائه ، ويبيدي آراءه للمؤلف حول هذا الجانب ، الذي يعتبر ركناً أساسياً من أركان العمل المسرحي ، الذي يضم إضافة إلى النص ، الجمهور ، والممثل ، وهذا المثلث المحكم البناء لا يمكن أن يقدم العرض المتكامل بغياب أي عنصر من عناصره المذكورة ، كما وإن هناك جوانب أخرى مساعدة ، تدخل ضمن هذه العملية .. إن المساهمة البناءة للناقد والكاتب الصديق الكعبي في الحركة المسرحية ، أثبتت تأثيرها الإيجابي في هذه المسيرة ، وهذا ما لمستته خلال معرفتي به لثلاثة عقود ، إنه يمتلك قدرة متميزة على تحليل الشخصية المسرحية ، ومناقشة أبعادها ومقارنتها بالشخصيات الأخرى ، ومدى عمق تأثيرها في العمل الفني ، ودرجة تقبل وتفاعل المشاهد معها ، إلى آخر ذلك من أمور تخص هذا الجانب .. إن القاريء يشعر بفائدة ومتعة وهو يقرأ نقداً ، أو بحثاً يكتبه الناقد الباحث فاضل الكعبي ، فعملية النقد تشكل عنصراً مهماً في تطوير الحركة المسرحية ونموها ، سيما إذا كانت نابغة من أفكار خلاقة ، واعية ، وقدرات ثقافية متميزة .. لنأخذ على سبيل المثال الناقد الانكليزي

إبراهيم عمور مع مبدع أدب الأطفال وثقافتهم الكاتب المفكر والأديب الباحث والناقد العربي فاضل الكعبي

المعروف (كنث تايني) الذي مارس عملية النقد الفني منذ فترة الخمسينيات من القرن الماضي ، كان مثلاً للناقد الفاهم المثقف الملتزم ، ذاع صيته في الساحة النقدية الأوروبية، والسبب يعود إلى قدرته واتساع أفقه ، واختلاطه بالفنانين ومشاهداته المستمرة للأعمال المسرحية ، وقدرته على الغور في تحليل ومناقشة كافة المفردات الفنية المتعلقة بالعمل المسرحي.. كان القراء يتهافتون على شراء أي صحيفة تحمل نقداً أو بحثاً فنياً يكتبه .. وإضافة إلى ذلك هناك مسألة غنية أخرى من بين المسائل المتعددة الأخرى ، التي أجدها في الصديق الكاتب الناقد فاضل الكعبي ، تتمثل باستمراريته ، وعدم انقطاعه عن العمل الإبداعي ، والسبب يعود إلى أن الجانب الثقافي أصبح جزءاً لا ينفصل عنه أبداً ، وشيئاً ملازماً وملتبصاً بحياته ، لذلك فإن الشوط الطويل المؤثر ، الذي قطعه الكعبي أصبح علامة مميزة وواضحة ، أمام كل العناصر الواعية المثقفة ، هذا الشوط الرائع الذي مازال وسيبقى يقدم المزيد من العطاء (الخلاق ..) .

• أما الفنان المخرج الأستاذ حسين علي صالح أبرز المخرجين المتخصصين والمخلصين العاملين في مسرح الأطفال في العراق كما يصفه الأستاذ الكعبي ومدير مهرجان شهاب الدولي لمسرح الأطفال في بغداد فقد قال في شهادته : (الأستاذ فاضل الكعبي قامة إبداعية كبيرة ، ورمز من رموز ثقافة وأدب ومسرح الطفل في العراق وفي الوطن العربي ، وهو الأستاذ والمتميز والمجتهد في هذا المجال من خلال إصداره للدراسات والقصص والقصائد والنصوص المسرحية ، وأنا شخصياً أعتبره مرجعاً موثقاً ورصيناً في كتاباته وبحوثه المتعددة في مجال ثقافة وأدب الطفل ومسرحه ، ولي تجربة إخراجية لإحدى نصوصه المسرحية والتي كانت بعنوان (فخري والمصباح السحري) ، والتي أسميتها ، وبالانفاق معه (ميري والمصباح السحري) ، وكانت من الأعمال المتميزة نصاً وإخراجاً وأداءً ، وهذا ما كتب عنها في تونس عند عرضها في مهرجان ابن رشيق الدولي لمسرح الطفل عام 2016 ، وهكذا أتمنى وأقول : دوام التميز والنجاح لأستاذنا الكبير والمختلف فاضل الكعبي ..) .

* وأشار الفنان والكاتب والأستاذ الجامعي المعني بمسرح الطفل الأستاذ الدكتور حسين علي هارف في سطور شهادته عام 2010 قائلاً : (فاضل الكعبي ولد طفلاً . لكنه رغم كبره . وتعلق إبداعياً لم يغادر الطفولة ، بل أبقاها في عقله وقلبه وروحه ، لينتج لها إبداعاً متفرداً ، شعراً ، وقصة ، ومسرحاً ، تركت في مجملها صدى وبصمة واضحة في ثقافة الأطفال ، لاسيما في مجال مسرح الأطفال ، الذي أبدع فيه وتآلق تألقاً واضحاً ، إلى جانب نصوصه الشعرية المفعمة ببراءة الطفولة وعفويتها ، ونزوعها نحو الجمال والحق والخير.. ولم يكتف الكعبي بالمنتج الإبداعي الموجه للطفولة بل توغل أكثر ، وبدافع من المسؤولية الأخلاقية والأدبية والعلمية والوطنية ، في مجال الطفولة ، ليقدّم نفسه باحثاً ومفكراً ، طرح مشروعه وطروحاته الفكرية ، بموضوعية ومنهجية عالية ، ليكون بذلك أحد أعلام أدب الأطفال عراقياً وعربياً.. دام الكعبي لطفولة العراق وثقافتها شاعراً ومسرحياً وباحثاً..) .

• ومما كتبتة من سطور تعكس رؤيتها النقدية لتجربة المبدع الكعبي في دراسة أكاديمية عليا لها عن نصوص فاضل الكعبي المسرحية كتبت الكاتبة المصرية وباحثة الدكتوراه أسماء جابر في جانب من هذه الدراسة تقول فيها : (يعد "فاضل الكعبي" واحدًا من المبدعين المسرحيين النادر الذين توجهوا بإبداعهم لخدمة الطفولة وتناول قضاياها، كما عهدناه ملماً بحرفيات الكتابة المسرحية للطفل، إلى جانب قدرته على التعبير عما يرمي إليه من مضامين ومعالجات، ويتضح من مطالعة منجزاته ما يتمتع به من ثقافة موسوعية، مكنته بدورها من رصد القضايا الذاتية والمجتمعية وتحليلها، وانتقاء الزوايا المناسبة لمعالجتها درامياً .. وامتلك "الكعبي" إلى جانب الموهبة ما يسمى بالصنعة، التي ساعدته على هندسة النص المسرحي في بنية معمارية مُحكمة، من شأنها أن تُحقق المتعة المرجوة لدى المتلقي، والدليل على تلك الموهبة المصقولة بالصنعة عدّة أمورٍ؛ نذكر منها: عدم سقوطه في هاوية الحكي المفرط ، وبُعْده عن التكلف اللغوي، فلم يستخدم مفردات أو تراكيب تتسم بالتعقيد اللغوي، ولم يقدم شخوص مسرحياته للطفل وكأنها تجتر معاناتها أو تعبر عن رغباتها أو قناعاتها دون أن تُحدث فعلاً درامياً يسهم بدوره في تطوير الأحداث ، كما أن مسرحه للطفل يكاد يكون مكتملاً من الناحية الموضوعية ؛ فلم يترك قضية فكرية أو إنسانية إلا وأشار إليها أو عالجها داخل نصوصه.

أما عن موقفه حيال جدلية الشكل والمضمون، فنراه قد التزم الموقف الوسطي الذي يقرُّ بضرورة اتساقهما، فلم يخضع المضمون لتلك الحتميات التي يفرضها الشكل الفني، وبذلك يكون قد حفظ مسرحياته من التحول لأداة توصل مضمونها بإلحاح شديد كأنها تفرضه فرضاً بعيداً عن تلك الفنية المنشودة من وراء أي عمل أدبي .. ومن الملحوظ عنايته الكبيرة بصياغة أولى عتبات نصوصه ، فحين صاغ عناوين مسرحياته للطفل وضعها مثيرة ومحفزة تغزو لب الطفل ، وتجعله شغوفاً بمطالعة أحداث المسرحية ، فكانت العنوان الواعية إحدى وسائله؛ لإغواء المتلقي وتشويقه، كما اتسق " الكعبي" بشكل كبير من الواقع بشتى مفرداته؛ فلم ينعزل لحظة عن قضايا العصر، فنراه قد تأثر بالكثير من المؤثرات الثقافية والبيئية والأيدلوجية التي أحاطته، وأسهمت بدورها في تشكيل تجربته المسرحية للطفل بمثل هذا التدفق .. كذلك امتلك "الكعبي" لغته، فكانت اللغة إحدى حيله الدرامية للسيطرة على مشاعر المتلقي ولُبّه ، فعلى الرغم من بساطة اللغة التي استعملها فإنها اتسمت بالتدفق والحيوية، فضلاً عن كونها مشحونة بالطاقات التعبيرية، كما اتسمت شخوص مسرحياته بالتمايز، فكل شخصية لها طابعها الخاص، الذي يكسبها ثباتاً في ذهن

إبراهيم عمور مع مبدع أدب الأطفال وثقافتهم الكاتب المفكر والأديب الباحث والناقد العربي فاضل الكعبي المتلقي. ونجده التزم في نسج أحداث مسرحياته عنصرَي التركيز والتكثيف، فاستطاع مراعاة الإطارين الزماني والمكاني اللذين يحكمان سير المسرحية عند عرضها، فنراه قد حرص على بلورة الحدث الرئيس الذي يكشف عن الثيمة الرئيسة للمسرحية، مترفعاً عن التفاصيل التي من شأنها أن تُفقد النص فنيته المطلوبة، كما تجلت موهبته في الكشف عن خلجات النفس البشرية وسبر أغوارها، والتعبير كذلك عن طبيعة المجتمع الإنساني بصورة ممتعة ومقنعة للطفل..).

* وفي العام 2009 كتب الأديب والكاتب والناقد الأستاذ حسب الله يحيى يقول : (يتميز جهد الصديق العزيز فاضل الكعبي الثقافي ، في عنايته الفائقة ، وهمه الحقيقي في تقديم زاد معرفي وأخلاقي للأطفال ، وهو الأمر الذي جعله راصداً مهماً لعالم الأطفال ، وبالتالي تحول إلى مرجع أساس في هذا الميدان ، وما من حديث يجري بشأن ثقافة الأطفال من دون الإشارة بأحد أعلامها المخلصين فاضل الكعبي ..

* وفي عام 2023 كتبت الكاتبة والفنانة المخرجة والأستاذة الجامعية الدكتورة عواطف نعيم تقول في شهادتها بحق المبدع الأستاذ الكعبي : (يعد الأستاذ فاضل الكعبي واحداً من أبرز الكتّاب العراقيين الذين كتبوا نصوصاً مسرحية تخص الطفل وتقرب من عوالمه الساحرة والصعبة في ذات الوقت ، وقد تحولت العديد من تلك النصوص إلى عروض مسرحية أضاءت خشبات المسرح في العراق وهو مازال متواصلاً بالعطاء والمثابرة في هذا المجال ولم يكتف بالكتابة لمسرح الطفل بل قدم بحوثاً ودراسات تناول بها آلية العمل والاجتهاد في مخاطبة الطفل ومقاربة تصوراتهِ والتعريف بمقدرته على أنسنة الأشياء من حوله ، تمنياتي للأستاذ فاضل بالتوفيق والنجاح فيما ينجز ويبدع ..) .

* أما الكاتب الموسوعي والمترجم الأدبي والعلمي المعروف الأستاذ كاظم سعد الدين فقد أشار في سطور شهادته عام 2010 يقول : (الكاتب والباحث المبدع الصديق العزيز فاضل الكعبي رائد من رواد الكتابة للأطفال عامة ، وعن مسرح الأطفال في العراق خاصة ، كتب مع من كتب غير أن كتاباته في الصحف والكتب تلتزم المنهج العلمي الأكاديمي الموثق ، له التوفيق في مثابراته في هذا الميدان المهم ..) .

• وفي سطور شهادتها المهمة عن تجربة زميلها الكاتب الأستاذ الكعبي التي تصفه فيها ب (رسول الطفولة) لشدة إخلاصه للطفولة ودفاعه عن قضاياها واحتياجاتها ، فقد كتبت الكاتبة والناقدة الأكاديمية المتخصصة في الطفولة ومسرحها الدكتورة إيمان الكبيسي تقول : (ضمن ثلوث قيمي يتحدد ب (الإخلاص ، الأمانة ، الفطنة) ، تنحصر صفات أصحاب الرسائل ممن يتخذون من متبنياتهم منطقاً وغاية ، بوصفها حتميات لبلوغ الهدف وإيصال الرسالة ، و (فاضل الكعبي) الكاتب الذي وصفته ب (رسول الطفولة) بحق ، وهو الكاتب العربي الذي نفخر به بوصفه عراقي لم ينزاح عن تلك السمات في انتماءه لعالم الطفولة وهمومها وطموحها ، هذا الانتماء الذي شكل ضاغطاً ذاتياً يُحتم اقتران اسمه ب (رسول الطفولة) ، لاسيما وهو على مدى ما يقارب من ثلاثة عقود يقدم عطاءات معرفية واثرائية مهمة عُدت مرجعاً أكاديمياً في الكثير من الجامعات العربية بالتخصص الدقيق والتخصصات المجاورة التي تجاوزت (32) منجزاً علمياً بالدراسات والأبحاث الفكرية والنقدية المتخصصة والتي صدرت بطبعات متعددة كان من أبرزها (مسرح الملائكة) ، و (دراما الطفل) و (فت كتابة مسرحية الأطفال) ، وغيرها ،

والتي شكّلت مراجع مهمة لطلبة الدراسات العليا في مجالات فنون الطفولة وآدابها لما تتميز به من حفريات أركولوجية موسعة ومعقدة في كل مفاصل الطفولة ، إذ لم يترك الكعبي شاردة أو واردة إلا وتناولها حرثاً وبحثاً وتنقيباً .. إنّ إخلاص الكعبي وأمانته لم يتوقفا عند التنظير لمسرح الطفل والكتابة إليه وعن الطفولة بل تعداه إلى أن يتبنى الطفولة بسعة ، ويضع نفسه بمقام الطفل كي يتماهى مع اهتماماته وميوله وحاجاته وهو يمسك ببراغه الإبداعي ليكتب للطفولة حكايات وقصص وأناشيد وأغان تنضوي ضمن هذا المسرح الملائكي ، فهو ذلك الطفل الذي لا يكبر سوى بنضج منجزه وعلو كعبه ، هذا الإخلاص للمتبنيات الفكرية والإبداعية والثقافية لعالم الطفولة ، لم ينفك عن الكتابة والمواصلة تنظيراً وإبداعاً ضمن مجسات معرفية ، في أنساق المتن النصي ، مع اختيارات واعية لثيمة مزدانة بثوب درامي ، اتسم بالفطنة في اعتماد البلاغة ، والدقة ، والمتانة الداخلية ، والتوازن في المتن الحكائي والدرامي ، لتشكيل صور دلالية ، اعتمدت البساطة والتكثيف ، والتصريح ، والتلميح ، بلغة شعرية شاعرية ، وكأن (الكعبي) يصرح ضمناً وعلناً بأنه يحاول فتح كل مغاليق عالم الطفولة والولوج فيها ، حتى وصل به المطاف أن يحتذي خطى رائد المسرحية الشعرية في العراق (خالد الشواف) لينصب نفسه رائداً لمسرح الطفولة الشعري في العراق .. وأخيراً أستعير في وصف إخلاص وأمانة (الكعبي) للطفولة من الشافعي قوله : (ما ناظرت أحداً فأحببت أن يخطئ ، وما في قلبي من علم إلا وددت أنه عند كل أحد ، ولا ينسب إلي) .

- أما أستاذ مادة المسرح المدرسي في كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة تكريت الدكتور عامر سالم عبيد السلامي فقد كتب في شهادته يقول : (نجح الأديب الأريب الأستاذ الفاضل (فاضل الكعبي) من سبر أغوار أدب الطفل وخوض غماره من خلال وُلوجِه إلى عالمِ الطفولة وإبداعه في هذه التجربة التربوية والجمالية الأصعب ، لا كما يظن البعض بأنها مهمة سهلة ، فهي مهمة عصية على الكثيرين لأنها تتطلب من الكاتب أن يكون ذكياً حسيماً موسوعياً وعلى علمٍ ودرايةٍ بسايكولوجيةِ الطفل ومفردات قاموسه اللغوي ودائرة اهتماماته وبحسب مراحل العمرية وما تتطلبه كل مرحلة دون سواها على الرغم من تداخل هذه المراحل العمرية فيما بينها ، لئتمكّن من التواصل مع الطفل لغوياً وفكرياً وجمالياً وإثارة انتباهه من خلال تسليط الضوء على مشاكل الطفولة والإسهام في معالجتها بشكلٍ فنيٍّ ودراميٍّ وتربويٍّ ينسجم وفلسفة المجتمع التي تُشتق منها الأهداف العامة للتربية ، هذه التربية التي تسعى لتنمية شخصية الطفل وتكاملها من جميع جوانبها ((الجانب المعرفي ، الجانب النفس حركي (المهاري) ، الجانب الوجداني)) ومن خلال قراءتي المتواضعة لنصوص الكاتب الفذ الأستاذ الفاضل (فاضل الكعبي) وجدتها نصوصاً تتجلى فيها قدرته الأدبية والفنية والتربوية وامتلاكه لأدواته مما يجعله مؤهلاً ليكون واحداً من أبرز كتّاب الطفل الذين تمكّنوا من التوغل في عالم الطفولة وتعاملوا معه بكل تفان وإخلاص وروح تربوية إيجابية ..) .

- أما الأستاذة الجامعية في تخصص مسرح الأطفال الأستاذة الدكتورة فاتن الربيعي فقد أكدت في سطور شهادة بالقول : (يعد فاضل الكعبي مفكراً في أدب الأطفال وثقافتهم ، وليس كاتباً لأدب الأطفال فحسب ، فهو باحث وأديب وشاعر وناقد ، وأحد أهم الكتّاب والمفكرين المؤثرين في أدب ومسرح الطفل وثقافته ، إذ تعددت مجالات اهتماماته الأدبية من الشعر والقصة والرواية والقصة المصورة ، إلى النص المسرحي ، وتنوعت طروحاته الفكرية والنقدية ودراساته ، فهو بذلك أحد أهم المصادر المعتمدة لدى الكثيرين من طلبة الدراسات العليا وعموم كتّاب أدب الطفل في العراق والعالم العربي .. وله في ذلك العديد من الإصدارات المهمة ، التي تكمن أهميتها في ترسيخ القيم الأخلاقية والثقافية والفنية ، التي تعد أحد الركائز المهمة في مجال الفكر ، كون ما يوجّه للطفل من تقويم وإرشاد وتنمية من خلال الصورة المرئية المتجسدة بوساطة حركة وحوار الممثل ومجمل تقنيات العرض المسرحي من المسائل الهامة في العمل المبدع ، الذي يتوجّه للطفل ، مثلما نجد ذلك في كتابات الكعبي باتجاهاتها المتعددة للطفل وللعاملين في مخاطبة الطفل ، حيث استند الكعبي في تناوله لأدب الأطفال القاموس اللغوي للطفل ، بكل حرص ودقة ، خصوصاً في طرح أفكاره للتحليل والتفسير والنقاش ، مؤكداً في ذلك على مدركات الطفل الحسية والعقلية من خلال نضجه الفكري والإنساني العالي ، ولهذا فقد امتاز الكعبي بالتفرد والمطاول في الاستمرار بالبحث والتقصي لتطوير أدب وثقافة الأطفال ، ومكتباتنا العراقية والعربية بأمس الحاجة إلى إصداراته البحثية والنقدية والشعرية والقصصية والمسرحية ، تلك التي شكلت نقلة نوعية في مجال أدب وثقافة الأطفال ..) .
- وكتبت الفنانة والمخرجة المعنية بمسرح الأطفال الدكتورة فاتن الجراح تقول : (منذ النشأة كانت آداب وفنون الطفل ذات وجهة تنويرية فيها كم هائل من قيم تربوية تخاطب أحاسيس مازالت على قيد التشكّل فتأتي الكلمات لتفعل فعل أدوات صقل الجواهر ، وإن تحلّق مع الشاعر في عوالم الصور المرسومة بكلمات عذبة تخاطب المشاعر وتسحبك صوره إلى فسحة التنوير الذهني ؛ عندها تجد نفسك أمام أديب صاحب قضية نبيلة سخرها لخدمة الطفولة ، ومن بين هؤلاء التنويريين يبرز في بلاد ما بين النهرين اسم شاعر الطفولة أولاً ثم الباحث والكاتب المسرحي التنويري المثابر فاضل الكعبي ، الذي استقبله عالم الطفولة مرحباً فتسلل إليه كمبشر بغد أجمل .. وقد أحبّ الكعبي عالم النقاء فانكب على فك ألغاز هذا العالم الساحر فسخر نفسه لدراسة تقنيات الكتابة والتأليف له فأنجز العديد من الدراسات ، وأثمر نشاط الكعبي الدؤوب تكريماً متعدد من قبل مؤسسات علمية دولية منحتة من بين ذلك العديد من الشهادات العلمية والإبداعية كان من بينها دكتوراه فخرية نالها بجدارة عن منجزه الإبداعي كأديب وباحث وناشط في منظمات ومؤسسات تعنى بثقافة الطفل قدم من خلالها جهداً كبيراً فكان كثير العطاء ، وقد استهوته كتابة مسرحيات الأطفال غير متناسي حكايات الجدات إلا إنه خرج من معطف ليلي والذئب والموضوع الكلاسيكي ليتطرق إلى المواضيع الحداثوية وبينها التعليمية ، ففي عالم التكنولوجيا المتقدمة تقاربت العلوم

والآداب فولج المسرح إلى باب المناهج ليسهل على المتلقي استيعاب المعلومة العلمية عبر مسرحيتها . فوظف الكعبي طاقته الإبداعية كشاعر فتمكن من لغة الحوار وانتقى مفردات سهلة وجميلة في آن واحد وأبدع في صياغة الشخصيات مما بشر بإمكانية انتشار أدبه إقليمياً ، فطوبى له مع تمنياتي بالانطلاق عالمياً ..) .

• وفي العام 2020 كتبت ونشرت الكاتبة الأكاديمية والباحثة في مسرح الأطفال الأستاذة الدكتورة ميادة الباجلان مقالة موسعة عن تجربة زميلها الكاتب الكعبي تقول في جانب منها : (من خلال متابعتي المتواصلة ، وولوجي عوالم الأدب والفنون غلبني الشوق للبحث والتعرف بكتاباته والتوغل والبحث عنها وقراءتها إنه الكاتب العراقي (فاضل الكعبي) المتخصص في أدب الطفل و مسرحه ، مبدعاً في الشعر ، والأناشيد الغنائية ، والقصة ، والمسرحية ، والدراسة ، والذي تجاوزت خبرته أكثر من 45 سنة ، إذ قدم من خلالها العديد من الإسهامات في الدراسات الأكاديمية داخل العراق وخارجه ، وقد تمّ اعتماد العديد منها كمناهج ومراجع علمية متخصصة في ميدان الطفل وآدابه ، وقد أثرى المكتبة العربية من الروائع الأدبية والمسرحية ، فكانت له سيرة حافلة بالإبداع والعطاء في الشعر ، والقصة ، والمسرحية ، وتنظيراً في الدراسات والبحوث المتخصصة بسعة الوعي التنظيري للكتابة الإبداعية والعلمية والفكرية والنقدية في الأدب والمسرح وثقافة الأطفال ... إن تجاربه الغنية انطلقت من ثقافة ومن وعي وإبداع واضح ، إذ تأتي نصوصه المسرحية والقصصية وأسلوب حكاياته الشعرية ، عبر تعبير مبسط حاملاً المعاني والألفاظ بلغة سهلة الفهم والتداول بين الأطفال ، وتأخذ بثيمة الأحداث المتسلسلة ، حيث يركز (الكعبي) اهتمامه على المسألة التعليمية المبسطة للقصة والمسرح الذي يترسخ بدوره في ذهن الطفل ويزيد من خبراته التعليمية، واللغوية ، والتعبيرية ، هذا فضلاً عن تجسيد عناصر التسلية والترفيهية في بيئة جمالية داخل كتاباته ، وذلك لتحقيق الاندهاش والاندماج والمتعة للطفل المتلقي عن طريق زج شخصيات آدمية وحيوانية ، ونباتية وفانتازية وأنستهم بأساليب جاذبة ، لكي تسهم في بناء شخصية الطفل ، وتنمي مهاراته الإبداعية وتدفع قدراته للمستوى الإدراكي الواسع ، وتصلق موهبته بهذا الاتجاه ، مراعية للمستوى الثقافي والعلمي واللغوي للطفل ومراحل العمرية المختلفة ، إذ ربط (الكعبي) بين التشويق والفائدة بجانب المتعة والترفيه في أغلب نصوصه المسرحية والقصصية ، هذا فضلاً عن قيمة الإقناع في هذه النصوص لجذب المتلقي (الطفل) ، وهذا الجانب من بين أهم مميزات كاتب الأطفال ، والذي ينطلق من قوة التعبير والتأثير في وجدان الطفل خلال تلقيه للحكايات وتفاعله مع الأحداث الدرامية التي إبقائها راسخة في ذهن الطفل .

لقد تجسدت نصوصه المسرحية وحكاياته للأطفال برؤية شاعرية عبر التنوع في الكتابة الإبداعية التي أنطلق فيها ، إذ وجدت في كتابات (الكعبي) الربط ما بين الفانتازية والواقعية للشخصيات القريبة الى واقع المتلقي(الطفل) وذهنه ، والمعالجة الإبداعية الخيالية التي تتناول الواقع الحياتي برؤية غير مألوفة للواقع المعاش ، إذ ربط هذه الرؤية الفانتازية برؤية واقعية من خلال أنسنة هذه الشخصيات ومحاولاً في ذلك بث

إبراهيم عمور مع مبدع أدب الأطفال وثقافتهم الكاتب المفكر والأديب الباحث والناقد العربي فاضل الكعبي

الفكر والروح والعاطفة إلى ما هو واقع في تكوين الطفل الخيالي ، ولخلق ابجديات مشوّقة تشكل معادلاً موضوعياً في النص الأدبي ، ولتوثق بذلك لحياة جديدة للرؤية الإبداعية ، التي تشكل جانباً أساسياً في تكوين الطفل الخيالي والفكري على وفق حاجاته النفسية ، وتجاوباً مع ميوله واستعداداته العقلية والثقافية والوجدانية بطريقة مبسطة ومحبة عبر اشتغالاته وتطلعاته الإنسانية الجديدة وجهده المعرفي ودوافعه النبيلة ، التي نادى بها في النهوض بواقع الطفل والعيش في بيئة صحيحة تعينه على تنامي قدراته ومدرّكاته العقلية وضبطه متماشياً مع التكيف الاجتماعي بيئته وأقرانه، ونادى بضرورة العمل والسعي في شحن الجيل المقبل بآليات تمكنه من العيش بإيجابية إذا ما حاول السعي الإنساني للحفاظ على شخصيته وبيئته ومجتمعه في أطر العيش الرغيد ، وأكد في كتاباته على ضرورة زرع المحبة ، والتعاون ، والإخلاص والشجاعة ، والتسامح ، والسلام ، واستخدام الذكاء الخلاق للوصول إلى الحلول المناسبة لمشكلات الطفولة ، والوصول إلى الغايات والأهداف المرجوة للخطاب الجمالي والمعرفي الذي يخاطب به الأطفال .

من هنا يؤكد (الكعبي) على أن ثمة فروقاً شاسعة بين طفل أمس وطفل اليوم في اتجاهات متعددة منها : النمو ، والوعي ، والرقى ، والتطور ، والواقع على المستوى الإنساني والثقافي والنفسي والتربوي ، فاليوم فوضى تعم عوالم الكتابة والنشر والمسرح وما يدور في واقع أدب الطفل عامة ، وأصبحت الرؤية غير واضحة أدت إلى سوء الذائقة الجمالية ، فأصرخ بأعلى صوتي (أنقذوا أطفالنا) من مؤثرات هذا التلوث واعملوا على تقنية أجواء ومناخات تلائم المشهد الإبداعي والثقافي والبيئي للطفل .. وقد حمل الكعبي هموم الطفولة وواقع تطلعاتها في العراق ، بعد أن عاش الطفل مستويات الواقع المتردي ، خصوصاً على مستوى حاجات الطفل ومتطلباته الأساسية التي يفتقد الكثير منها بسبب الحروب والاحتلال والظروف القاسية التي عانى منها الطفل ، ولهذا تستحق تجربة الكتابة للأطفال التي قدمها الأديب فاضل الكعبي كل الاهتمام ، فهي جديرة بالقراءة والإعجاب لما تستنطقه من أبعاد دلالية وتعبيرية وجمالية في أسس الكتابة ، وما أمس حاجتنا اليوم إلى أدباء حقيقيين محبين كالكاتب الكعبي ..) .

* أما الفنان والمخرج مدير الفرقة الوطنية لمسرح الطفل في العام 2009 ومدير مؤسسة عيون للثقافة والفنون حالياً الأستاذ عباس الخفاجي فقد كتب عن الكعبي يقول : (فاضل الكعبي ، الأديب والكاتب والباحث المختص في أدب ، وثقافة ، ومسرح الأطفال ، هذا الكاتب الذي يغرس مفاهيم تربوية وجمالية متقدمة ، ترتقي بالذائقة الفكرية والوجدانية لدى الأطفال ، فهو المتجدد دائماً في الإبداع والتنظير بهذا الاتجاه ، وأعتبره واحداً من الذين ساهموا مساهمة فاعلة في التوثيق والتنظير العلمي، بل هو أكثر من سعى إلى إحياء الفلسفة الفكرية الخاصة بمسرح الأطفال ، وله الفضل الكبير في إرساء دعائم هذه التجربة عراقياً وعربياً ، من خلال إبداعه البارز ، الذي أثّر وترك بصمات واضحة في المشهد المسرحي الخاص بمسرح الطفل ، وأيضاً من خلال درايته الواضحة في منهجية الكتابة في أدب الأطفال ، ومعرفتي به جعلتني التصق بهذا العالم المدهش ، الذي نسميه مسرح الأطفال ، حيث كنت أتابع ما يكتبه ، وما ينشره في الصحف والمجلات المحلية ، وخاصة ما كان يكتبه للأطفال في مجلتي والمزمار ، وكذلك قرأت له العديد من نصوصه المكتوبة لمسرح الأطفال ، منذ الثمانينيات .. وحينها

إبراهيم عمور مع مبدع أدب الأطفال وثقافتهم الكاتب المفكر والأديب الباحث والناقد العربي فاضل الكعبي
كنت أتمنى أن أعمل له عملاً مسرحياً ، يوثق علاقتي به ، وشاءت الصدفة أن يكون المبدع الكعبي أحد
المحكمين في مهرجان مسرح الطفل الرابع عام 2007 ، ومن حينها تعمقت علاقتي به ، مع أن معرفتي
بهذا الإنسان المبدع كانت قبل ذلك بكثير ، ولأن نتواصل معاً لنقدم عملاً مسرحياً نسهم فيه بتحريك
عجلة مسرح الأطفال في العراق ..) .

● ختاماً ، نقف عند هذا الحد من الشهادات المهمة وهي الجزء اليسير من جزء أكبر احتوى
عشرات الشهادات والأحاديث المتنوعة والعديد في منجز ومسيرة المبدع العراقي العربي المعروف
الدكتور فاضل الكعبي ، وندعوكم هنا إلى الدخول إلى عوالم تجربته في قراءة سيرته الذاتية الحافلة
بالمنجزات .

● فاضل الكعبي - ولد في بغداد عام 1955 وبدأ الكتابة في مطلع السبعينيات .

- () كاتب مفكر وشاعر وناقد وأديب وباحث متخصص في أدب ومسرح وثقافة الأطفال
- () تجاوزت خبرته خمسين عاماً في الكتابة للأطفال وعن الأطفال إبداعاً : في الشعر
والقصة والمسرحية والحكاية الشعرية وروايات اليافعين ، وتنظيراً : في الدراسات والبحوث
الفكرية والنقدية والعلمية المتخصصة في أدب ومسرح وثقافة الأطفال بشكل عام .
- () يعد من أبرز الباحثين والشعراء والنقاد والأدباء الذين يكتبون الآن للأطفال وعن
الأطفال في العراق ، ومعروف على مستوى الوطن العربي .
- () تعد كتبه ودراساته المتخصصة في أدب ومسرح وثقافة الأطفال من المراجع المهمة
والأساسية لعشرات الدراسات والأبحاث العلمية والفكرية والأكاديمية المحلية والعربية
والدولية المتخصصة في هذا المجال .
- () لسعة دراساته وأبحاثه العلمية والفكرية المتخصصة يعد الآن الباحث المرجعي الأول
المتخصص بأدب ومسرح وثقافة الأطفال في العراق وعلى المستوى العربي والدولي .
- () منح درجة باحث دولي متخصص بامتياز من المعهد العربي الأوروبي في فرنسا تقديراً
لإبداعه الدولي في مجالات الكتابة للأطفال وعن الأطفال .

إبراهيم عمور مع مبدع أدب الأطفال وثقافتهم الكاتب المفكر والأديب الباحث والناقد العربي فاضل الكعبي

() دكتوراه في أدب الأطفال من أكاديمية كامبردج للعلوم والتكنولوجيا بتقدير امتياز عام بمرتبة الشرف () دكتوراه في الثقافة الإسلامية تتعلق في تقنيات الكتابة للأطفال منحت له من معهد الدراسات الإسلامية في الجزائر () دكتوراه فخرية من المعهد الثقافي الألماني الدولي منحت له تقديراً رفيع المستوى لدوره الإبداعي وجهده المبذول في نشر روح التسامح والعدالة والقيم الإنسانية والثقافية والعلمية في كتاباته للأطفال () دكتوراه فخرية في ثقافة الأطفال بدرجة الشرف والامتياز من المعهد الثقافي الألماني الدولي . () دكتوراه فخرية من أكاديمية سفير إسكاي جيت الدولية ، منحت له - كما جاء في قرار الهيئة العلمية - : () تقديراً لإسهاماته في حركة التنوير مفكراً مرموقاً ، ناقداً موضوعياً ، باحثاً عاشقاً للغة العربية وللأدب العربي ، أكاديمياً متميزاً بدراساته واهتماماته العلمية والفكرية والإبداعية . () دكتوراه فخرية مشتركة من جامعة الأمم المتحدة وأكاديمية سفراء الثقافة العربية . () دكتوراه فخرية من منتدى البيادر للشعر والأدب المعتمد دولياً . () دكتوراه فخرية من أكاديمية الأدباء العالمية .

() منح (الشهادة العليا) في الأدب العربي من الاتحاد الدولي للكتاب العرب .

() منح (شهادة ماستر الأدب العربي) من الأكاديمية الدولية لاتحاد الأدباء والشعراء العرب .

() نال شهادة (الدبلوم في الإبداع والتميز) من الأكاديمية الدولية لاتحاد الأدباء والشعراء العرب .

() مدرب معتمد في التنمية البشرية ، بخصوص المواهب والإبداع من (البورد الدولي للتدريب والتطوير المحترف في التنمية البشرية .

() نائب عميد أكاديمية وطن العلم والأدب والسلام .

() مستشار أدب الأطفال ونائب المدير العام لرابطة البيان الثقافية .

() مستشار ثقافة الأطفال في منصة وقناة ومجلة أصداء الفكر .

() مستشار وخبير الثقافة العلمية وثقافة الأطفال في مؤسسة العراق للإعلام والثقافة العلمية سابقاً .

() رئيس لجنة أدب الأطفال في رابطة الأدباء والمثقفين العرب .

() عضو مجلس خبراء كرسي الألكسو لخدمة الطفولة ممثلاً عن العراق في منظمة التربية والثقافة والعلوم التابعة لجامعة الدول العربية .

() عضو مجلس إدارة جامعة مسعود للكتاب والأدباء والشعراء العرب .

() عضو الهيئة الاستشارية والهيئة التأسيسية لرابطة الأدباء والمثقفين العرب .

() عضو اللجنة العلمية لمجلات عربية ودولية محكمة وثقافية وفكرية .

إبراهيم عمور مع مبدع أدب الأطفال وثقافتهم الكاتب المفكر والأديب الباحث والناقد العربي فاضل الكعبي
() أختير (سفيراً للطفولة) باعتماد دولي وعربي من جامعة أقصر الثقافة للعلوم والآداب
والفنون ، تتويجاً وتكريماً لجهوده العلمية والإبداعية الواسعة والمخلصة لقضايا الطفولة
الإنسانية .

() منح شهادة (سفير الطفولة) من اتحاد البروفيسور طارق حيبا للثقافة والفنون تقديراً
لعطاءاته العلمية والأدبية المتميزة والمتواصلة للطفولة على المستوى الدولي .
() منح شهادة (سفير الهيئة الأممية) من أكاديمية البنيان الدولية للحرية والسلام تمييزاً
لمنجزه العلمي والإبداعي في خدمة الثقافة الإنسانية على المستوى الدولي والعالمي
() أختير (سفير للسلام العالمي) من أكاديمية سفراء الثقافة العربية تكريماً وتقديراً
للنشاط الفكري والثقافي والعلمي والعمل الدؤوب في تحقيق مبادئ الإنسانية في نشر
ثقافة العلم والمعرفة والمحبة والحرية والسلام والتسامح) .

• العضويات المهنية :

() عضو نقابة الصحفيين العراقيين منذ عام 1978 .
() عضو اتحاد الصحفيين العرب منذ عام 1979 .
() عضو منظمة الصحفيين العالمية منذ عام 1079 .
() عضو الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق منذ عام 1980 .
() وظيفياً متفرغ الآن للكتابة والبحث والإبداع بشكل كامل .
() عمل في العديد من المؤسسات والمنظمات الثقافية والإعلامية والأدبية والفنية المعنية
بقضايا الأطفال والإبداع المختلفة ، وخصوصاً منها منظمات الطفولة غير الحكومية التي
ساهم في تأسيسها ومن أبرزها :
() ساهم في تأسيس رابطة أدب الأطفال في العراق عام 1992 .
() ساهم في تأسيس الجمعية العراقية لدعم الطفولة عام 1993 .
() ساهم في تأسيس لجنة مسرح الأطفال في دائرة السينما والمسرح عام 1994 .
() ساهم في تأسيس مجلة الطفولة عام 1994 .
() ساهم في تأسيس نادي أدب الأطفال في الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق عام
1998 .

() ساهم في تأسيس جريدة (المدار) الأسبوعية عام 2003 .
() ساهم في تأسيس ملحق (جريدتي) المعني بصحافة وثقافة الأطفال عام 2010 .
() ساهم في تأسيس مجلة (أطفال المستقبل) عام 2010 .
() تسلم مناصب عديدة من أبرزها :
() رئيس رابطة أدب الأطفال في العراق منذ تأسيسها عام 1992 حتى عام 2002 .
() أمين سر الجمعية العراقية لدعم الطفولة حتى عام 2003 .

إبراهيم عمور مع مبدع أدب الأطفال وثقافتهم الكاتب المفكر والأديب الباحث والناقد العربي فاضل الكعبي

() رئيس لجنة التربية والثقافة ، عضو الهيئة الإدارية للجمعية العراقية لدعم الطفولة منذ تأسيسها عام 1993 ، ثم أصبح عضو الهيئة الاستشارية فيها .
() مسؤول نادي أدب الأطفال في الإتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق من عام 1998 حتى عام 2001.

() عضو أول لجنة لمسرح الأطفال في دائرة السينما والمسرح منذ تشكيلها عام 1994 .
() عضو اللجنة الاستشارية وعضو اللجنة العلمية لكتابة المنهاج التعليمي لمشروع 1000 كاتب مسرحي للأطفال في العراق .

() مستشار التحرير لمجلة الطفولة منذ إصدارها أول مرة عام 1993 حتى عام 1996 برفقة الأستاذ الدكتور هادي نعمان الهيتي مستشار التحرير أيضاً ، وهي مجلة فكرية ، علمية ، ثقافية فصلية ، تعد أول مجلة متخصصة بقضايا الأطفال على اختلافها في العراق .

() نائب رئيس تحرير مجلة الطفولة وممارس مهام رئيس التحرير الفعلي من عام 1996 حتى عام 2003 .

() نائب رئيس تحرير ونائب رئيس مجلس إدارة جريدة (المدار) الأسبوعية عام 2003 .
() رئيس تحرير مجلة (أطفال المستقبل) الموجهة للأطفال حتى عام 2011 .
() مسؤول تحرير ملحق الأطفال الأسبوعي (جريدتي) الصادر عن صحيفة الدستور حتى عام 2012 .

() اختير عضواً محكماً وخبيراً في العديد من اللجان التحكيمية والعلمية لعدد من المهرجانات والمسابقات والجوائز الخاصة بأدب وثقافة الأطفال المحلية والعربية .
() اختير خبيراً ومستشاراً لثقافة الأطفال في عدة مؤسسات ومنظمات مدنية ، من أبرزها : مستشار ثقافة الأطفال في منظمة تنظيم الأسرة من عام 1995 حتى عام 2000 .
() اختير عضواً في اللجنة التحكيمية لمهرجان مسرح الأطفال في العراق لدورات عديدة .
() أشرف على تحرير وإعداد العديد من صفحات وملاحق الأطفال الخاصة في بعض الصحف اليومية والأسبوعية .

() عمل بصفة خبير ومستشار لعدد من صفحات ومطبوعات وكتب الأطفال .
() كتب وأعدَّ العديد من برامج ومسلسلات الأطفال في الإذاعة والتلفزيون منذ السبعينيات حتى التسعينيات ، كما كتب عشرات الأغاني والأنشيد التربوية والتعليمية للأطفال ، ومنها ما دخل في المناهج الدراسية لرياض ومدارس الأطفال المختلفة .
() نشر إبداعه الأدبي من شعرو قصص وحكاية ومسرحية في العديد من المجلات والدوريات الثقافية والعلمية ، كما نشر في أغلب مجلات الأطفال المعروفة في الوطن العربي .
() ترجمت له العديد من الأعمال الأدبية والعلمية إلى العديد من اللغات الأجنبية .

إبراهيم عمور مع مبدع أدب الأطفال وثقافتهم الكاتب المفكر والأديب الباحث والناقد العربي فاضل الكعبي

- () أقام العديد من ورش العمل في آليات الكتابة وفنونها في أدب ومسرح الأطفال .
- () كتب عشرات الدراسات والبحوث والمقالات العلمية والفكرية في مجالات أدب ومسرح وثقافة الأطفال ونشرت في العديد من المجلات المحكمة والعلمية والفكرية والثقافية المحلية والعربية والدولية .
- () بدأ اهتمامه في مسرح الأطفال منذ أكثر من أربعين سنة فكتب ونشر له العديد من المسرحيات الشعرية والنثرية . وكتب في هذا المجال عشرات الدراسات والبحوث والمقالات ، والتي نشرها في العديد من المجلات والدوريات العربية والمحلية ، حتى عدّ من رواده في الكتابة المسرحية والفكرية والنقدية لسعة ما قدمه من أعمال أبداعية في التأليف وفي الأعمال العلمية في الدراسات الفكرية والنقدية .
- () مثلت له على خشبة المسرح العديد من المسرحيات الشعرية والنثرية المتنوعة التي كتبها لمسرح الأطفال بشكل خاص ، ونال العديد منها جوائز متقدمة .
- () تناولت أعماله وإبداعاته الأدبية والعلمية والفكرية العديد من الرسائل والأطاريح الجامعية في الماجستير والدكتوراه في العراق وعلى المستوى العربي والدولي ، وكتب عن إبداعاته وكتاباتاته الفكرية والعلمية العديد من الكتاب والنقاد والدارسين والباحثين والأكاديميين العرب و من جنسيات أخرى متخصصة في هذا المجال .
- () كتبت وصدرت عن تجربته الإبداعية والعلمية العديد من الدراسات الفكرية والنقدية والثقافية لعديد من الكتاب والنقاد والأكاديميين العرب التي نشرت في العديد من المجلات العلمية والبحوثية المحكمة ، ومنها ما صدرت في كتب خاصة عن تجربته من أبرزها :
- كتاب (الومضة العجائبية في نصوص فاضل الكعبي المسرحية للأستاذ الدكتور أياد كاظم السلامي) ،
- كتاب : (الفيض الباذخ لأدب الطفل الراسخ : دراسة فنية نقدية في أدب الكاتب والأديب المفكر فاضل الكعبي للكاتب والناقد الجزائري عبد الله لالي) ،
- كتاب (منهج الكتابة الإبداعية والثقافية للأطفال عند الكاتب المفكر فاضل الكعبي للكاتب الأستاذ الدكتور سعد مطر عبود ، وتقديم الدكتور علاء كريم) ،
- كتاب (أدب الطفل عند فاضل الكعبي للكاتبة الجزائرية الأستاذة الدكتورة خالدي ربيعة) ،
- كتاب (عناصر ثقافة الأطفال في أدب فاضل الكعبي للكاتبة المصرية الأستاذة الدكتورة غالية الزامل) .
- كتاب (رواية اليافعين في منجز فاضل الكعبي للإبداعي للكاتبة الأستاذة الدكتورة إسراء حسين جابر) .

- إبراهيم عمور مع مبدع أدب الأطفال وثقافتهم الكاتب المفكر والأديب الباحث والناقد العربي فاضل الكعبي
- () أسهم بإعانة وإرشاد العديد من طلبة وطالبات الدراسات العليا في الماجستير والدكتوراه الخاصة في مختلف المجالات التخصصية في أدب ومسرح وثقافة الأطفال عراقياً وعربياً .
- () شارك في العديد من المؤتمرات والندوات والمهرجانات والملتقيات المحلية والعربية والدولية الخاصة بقضايا الكتابة والإبداع وقضايا الأطفال العلمية والثقافية والأدبية والفنية المختلفة .
- () ورد اسمه ونتاجه الإبداعي والفكري في العديد من المعاجم العربية ، من أبرزها : معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين – الطبعة الأولى ، ومعجم شعراء الطفولة في الوطن العربي ، ومعجم أدباء الأطفال العرب ، وموسوعة أعلام العراق ، ومعجم الأدباء من العصر الجاهلي حتى سنة 2002 ، وغيرها .
- () تعد دراساته وأبحاثه العلمية والفكرية والنقدية المتخصصة في قضايا أدب الأطفال ومسرح الأطفال وعموم اتجاهات ثقافة الأطفال تلك التي كتبها وأصدرها في كتب خاصة صدرت عن أبرز المؤسسات العلمية ودور النشر العربية والدولية ، ولأهميتها العلمية والفكرية والثقافية أعيد طبعها مراراً وصدرت بطبعات متعددة تجاوزت بعضها الطبعة الخامسة ، هي الآن تعد من بين أبرز المراجع العلمية في هذا التخصص في الوطن العربي وعلى المستوى الدولي .
- () حصل على العديد من الجوائز والأوسمة والشهادات التقديرية في مجالات حقوق الطفل ، ومسرح الطفل ، وأدب وثقافة الأطفال ، مضاف إليها مجالات صحافة وإعلام الأطفال ، من أبرزها :
- () نال وسام الصحافة الذهبي من نقابة الصحفيين العراقيين لتمييزه في العمل الصحفي والإعلامي المتخصص عام 1992 .
- () نال تكريم التميز والريادة خلال مهرجان مسرح الطفل الثاني في بغداد عام 2005 بدرع المهرجان مع شهادة تقديرية كواحد من رواد مسرح الأطفال في العراق .
- () نال تكريم التميز والتخصص من قبل بيت الحكمة عام 2009 خلال ندوة تكريمية للباحثين المتخصصين في بحوث الطفولة .
- () نال تكريم التميز والريادة والحصول على درع الإبداع كأحد رواد أدب الأطفال في العراق خلال معرض بغداد الدولي للكتاب عام 2018 .
- () نال تكريم التميز بدرع الإبداع خلال مهرجان الطفولة الإبداعي الأول في العراق عام 2019 .
- () نال وسام التميز من رابطة الأدباء والمثقفين العرب عام 2025 .
- () تم اختياره كأفضل شخصية ثقافية وإبداعية وعلمية مؤثرة خلال عام 2024 من قبل جمعية إحياء التراث الموصل في العراق .

إبراهيم عمور مع مبدع أدب الأطفال وثقافتهم الكاتب المفكر والأديب الباحث والناقد العربي فاضل الكعبي

- () ومن بين أبرز الجوائز الإبداعية التي نالها هي :
- () جائزة شعر الأطفال من هيئة رعاية الطفولة عام 1994 ،
- () جائزة مهرجان أغنية الطفل في الأردن عام 1999 ،
- () الجائزة الأولى في شعر الأطفال من دائرة ثقافة الأطفال عام 2009
- () الجائزة الأولى في شعر الأطفال من وزارة الثقافة عام 2010 .
- () جائزة أفضل كاتب لمسرح الأطفال لعام 2010 خلال استفتاء مجلة ومؤسسة عيون للثقافة والفنون .
- () جائزة عبد الحميد شومان لأدب الأطفال عام 2010 في مجال الدراسات النقدية .
- () الجائزة الأولى في شعر الأطفال لمرحلة الروضة في المسابقة المشتركة لوزارة التربية ومشروع عاصمة الثقافة الإسلامية عام 2011 .
- () جائزة أفضل كاتب في أدب وثقافة الأطفال لعام 2011 خلال استفتاء مجلة ومؤسسة عيون للثقافة والفنون .
- () جائزة عيون للإبداع في أدب وثقافة الأطفال لعام 2014 .
- () جائزة تازة العالمية في المغرب للإبداع في الكتابة المسرحية الثانية للأطفال عام 2015 .
- () الجائزة الأولى لأدب الطفل من جائزة الاتحاد العربي للثقافة عام 2024 .
- () منح درع المثقف العربي من اتحاد المثقفين العرب نظير جهوده المبذولة في إثراء المشهد الثقافي العربي .
- () إضافة إلى تكريمات فنية وإبداعية وعلمية محلية وعربية أخرى عديدة من أبرزها العشرات من دروع وشهادات التقدير والإبداع .
- صدرت له عدة كتب في الدراسات الخاصة بأدب ومسرح وثقافة الأطفال من أبرزها :
- () المداخل التربوية ومرتكزات التجانس المعرفي في ثقافة الأطفال . الطبعة الأولى بغداد 1999 ، الطبعة الثانية دمشق 2013 .
- () العلم والخيال في أدب الأطفال . الطبعة الأولى بغداد 2001 - الطبعة الثانية دمشق ، سوريا 2016 . الطبعة الثالثة سوريا ، دمشق 2023 .
- () مسرح الملائكة . دراسة في الأبعاد الدلالية والتقنية لمسرح الأطفال . الطبعة الأولى الشارقة ، الإمارات 2009 ، الطبعة الثانية القاهرة ، مصر 2018 .
- () الكيان الثقافي للطفل : مقالات وشهادات وحوارات في ثقافة الأطفال ، الطبعة الأولى بيروت ، لبنان 2010 - الطبعة الثانية دمشق ، سوريا 2016 - الطبعة الثالثة باريس ، فرنسا 2022 - الطبعة الرابعة الجزائر 2024 .
- () كيف نقرأ أدب الأطفال - دراسة ونصوص شعرية وقصصية ومسرحية - الطبعة الأولى عمان ، الأردن 2012.

- إبراهيم عمور مع مبدع أدب الأطفال وثقافتهم الكاتب المفكر والأديب الباحث والناقد العربي فاضل الكعبي
- () تكنولوجيا الثقافة : دراسة في الأسس العلمية لثقافة الأطفال . الطبعة الأولى الشارقة ، الإمارات 2011 ، الطبعة الثانية القاهرة ، مصر 2018 - الطبعة الثالثة باريس ، فرنسا 2022 - الطبعة الرابعة الجزائر 2024 .
- () الطفل بين التربية والثقافة : دراسات تربوية في ثقافة الأطفال . الطبعة الأولى بيروت ، لبنان 2011 ، الطبعة الثانية القاهرة 2018 - الطبعة الثالثة الجزائر 2024 .
- () أدب الأطفال في المعايير النقدية : دراسة في الأسس والقواعد الفنية والنقدية لفن الكتابة للأطفال ، الطبعة الأولى الشارقة ، الإمارات 2013 .
- () دراما الطفل : دراسة مسرحية ، فنية ، نقدية ، تاريخية لتجربة مسرح الأطفال في العراق - النشأة والتطور 1970 - 2010 . الطبعة الأولى بغداد ، عمان 2014 . وهو أول كتاب شامل عن مسرح الأطفال في المسرح العراقي .
- () الثقافة والإنسان من البدائية إلى التكنولوجيا : دراسة في البناء الثقافي للإنسان ، عمان ، الشارقة ، الخبر 2015 .
- () الإبداع وأثره في ثقافة الطفل - دراسة ، عمان ، الشارقة ، الخبر 2015 .
- () الطفل والهوية الثقافية - دراسة ، عمان ، الشارقة ، الخبر 2015 .
- () دور الصحافة والإعلام في بناء الطفل - دراسات في قضايا الإعلام الموجّه للأطفال . عمان ، الطبعة الأولى 2016 .
- () اللعب وأثره في ثقافة الطفل - دراسة علمية ، الطبعة الأولى تونس 2017 .
- () الثقافة العلمية في أدب الأطفال - دراسات وأبحاث ، دمشق ، سوريا 2017 .
- () أدب الأطفال بين الظاهر والمسكوت عنه - آراء وأفكار وشهادات في رهن أدب الطفل العربي ، الإمارات العربية المتحدة ، 2017 .
- () الطفل والمدينة : نحو إستراتيجية مستقبلية للتنمية البشرية والعمرانية - دراسة طموحة للنهوض بدور المدينة العربية في رعاية الطفولة ، الإمارات العربية المتحدة ، 2017 .
- () الحقيقة الموضوعية لثقافة الأطفال : دراسات ومقالات ، الطبعة الأولى ، نشر إلكتروني ، دائرة الثقافة والإعلام ، الشارقة ، الإمارات 2018 - الطبعة الثانية الجزائر 2023 .
- () فن كتابة مسرحية الأطفال : دراسة في الأدب المسرحي ومسرحية الأدب - الطبعة الأولى بغداد ، عمان 2019 .
- () موت النوارس : دراسات وأبحاث وشهادات ، بغداد 1999 .
- () تساؤلات في ثقافة الأطفال : أبحاث ومقالات ، دار الثقافة ، الشارقة ، الإمارات 2019
- () سيكولوجية أدب الأطفال - دراسة تاريخية نفسية اجتماعية - القاهرة ، مصر 2020
- () خلاصة المقال في أدب الأطفال - دراسة علمية - الطبعة الأولى القاهرة ، مصر 2020 - الطبعة الثانية الجزائر 2024 .

- إبراهيم عمور مع مبدع أدب الأطفال وثقافتهم الكاتب المفكر والأديب الباحث والناقد العربي فاضل الكعبي
- () ثقافة الأطفال في العصر الرقمي - دراسات وأبحاث - الطبعة الأولى القاهرة ، مصر 2020 - الطبعة الثانية باريس ، فرنسا 2022 .
- () قراءات نقدية في أدب الأطفال العربي - دراسات نقدية (الجزء الأول) القاهرة ، مصر 2020 .
- () مسرح الأطفال في العراق - دراسة ، القاهرة ، مصر 2021 .
- () ثقافة الأطفال : تساؤلات وإجابات ، القاهرة ، مصر 2021 .
- () لماذا أدب الأطفال ؟ : سؤال الماضي والحاضر في معاناة التجربة العراقية - بغداد ، العراق 2021 .
- () شعر الأطفال ، أغنية الأطفال - التقارب وإشكالية التلقي : دراسة فنية نقدية تطبيقية ، بغداد ، العراق ، عمان ، الأردن 2024 .
- () أدب الأطفال وثقافتهم في المنظورين العلمي والعملية - حوارات مع الأديب المفكر فاضل الكعبي - بيروت ، لبنان 2024 .
- () مسرح الأطفال وتمثلاته على خشبة الواقع - دراسات وأبحاث ، الشارقة ، الإمارات العربية المتحدة 2024 .
- () له كتب علمية وفكرية ونقدية أخرى تحت الإصدار ،
- () وفي شعر الكبار صدر له الدواوين التالية :
- () أنت بمنزلة الشعرمني - (ط 1) بغداد ، العراق 1993 ، (ط 2) استراليا 1999 .
- () هكذا نؤسس البقاء - عمان ، الأردن 1996 .
- () ما تمّ الوقوف عليه - بغداد ، العراق 1996 .
- () هي ومن معها - بغداد ، العراق 1998 .
- () نصوص الجسد - بغداد 2000 .
- () حزن الورد - (ط 1) الشارقة ، الإمارات 2015 - (ط 2) الدمام ، السعودية 2023 .
- () من ما مضى هناك - الدمام ، السعودية 2023 .
- () سيرة الأخطبوط : باتجاه الإدلاء بنفسي - نص في التجانس القص ، روا ، شع ، نثري ، القاهرة 2025 .
- () الأعمال الشعرية الكاملة للشاعر فاضل الكعبي - الجزء الأول ، عمان ، الأردن 2025
- () ومن أبرز إنتاجه الأدبي المطبوع والصادر للأطفال :
- في الشعر :
- () جنة عصفور . شعر للأطفال . بيروت 1982 .
- () أجنحة الفراشات . شعر للأطفال . بغداد . 1993 .
- () قصائد تحلق بالطفولة . شعر للأطفال . عمان . 1994 .

- () أغنية القطار . شعر للأطفال . بغداد . 1995 .
- () هيا نتعلم ونغني . شعر للأطفال . بغداد . 1997 .
- () أشياء الجميلة . شعر للأطفال . تونس . 1998 .
- () أرجوحتي قوس قزح ، شعر للأطفال . بغداد 2010 .
- () أعياد لأناشيد الأولاد – شعر للأطفال ، بغداد 2013 .
- () صباح الخير يا عسل – شعر للأطفال ، تونس 2017 .
- () عيد وأناشيد – شعر للأطفال ، الشارقة ، الإمارات 2017 .
- () ابتهاجات لنور النور – شعر للأطفال ، عمان ، الأردن 2018 .
- () كلماتي للآتي – شعر للأطفال ، بغداد ، العراق 2018 .
- () أحلى من أحلى ما كان – شعر للأطفال ، القاهرة ، مصر 2019 .
- () سباق الأعالي – شعر للأطفال ، اسطنبول ، تركيا 2021 .
- () أغاني الطاووس – شعر للأطفال ، الجزائر 2024 .
- () هويتي – شعر للأطفال ، هولندا 2024 .

• في الحكاية الشعرية :

- () أجمل ما رأيت . حكايات شعرية للأطفال . تونس 1998 .
- () حكاية الحروف – حكاية شعرية للأطفال . بيروت ، لبنان 2012 .
- () حكاية الأصوات – حكاية شعرية للأطفال . بيروت ، لبنان 2012 .
- () رسالة من حديقة الحيوان – حكايات شعرية للأطفال . بيروت ، لبنان 2012 .
- () حكاية القط والفار – حكايات شعرية للأطفال . بيروت ، لبنان 2012 .
- () أمي وحكايات أخرى – حكايات شعرية للأطفال . دبي ، الإمارات ، الطبعة الأولى 2015 ، الطبعة الثانية 2016 .
- () هنا يغرد الجميع – حكايات شعرية للأطفال . دبي ، الإمارات 2015 .
- () أرسم .. ألعب – حكاية شعرية للأطفال . الطبعة الأولى بيروت ، لبنان 2016 ، الطبعة الثانية بيروت ، لبنان 2017 .
- () عندي ما عندك – حكاية شعرية للأطفال . رام الله ، فلسطين 2017 .
- () أهلاً فصولي الأربعة – حكاية شعرية للأطفال ، عمان ، الأردن 2017 .
- () أزرق .. أزرق – حكاية شعرية ، بيروت ، لبنان 2017 .
- () مواء وعواء – حكاية شعرية للأطفال ، بيروت ، لبنان 2018 .
- () غناء الديك – حكاية شعرية للأطفال ، بيروت ، لبنان 2018 .
- () حلوى أمي – حكاية شعرية للأطفال ، بيروت ، لبنان 2018 .
- () بسام الرسام – حكاية شعرية ، البحرين 2023 .

إبراهيم عمور مع مبدع أدب الأطفال وثقافتهم الكاتب المفكر والأديب الباحث والناقد العربي فاضل الكعبي

- () شكراً فرشاة الأسنان – حكاية شعرية ، عمان ، الأردن 2024 .
() أغاني الحروف – حكايات شعرية عن الحروف العربية – كتاب تفاعلي ، الرياض ، المملكة العربية السعودية 2024 .

() أغلى الأصحاب – حكاية شعرية تفاعلية ، الدوحة ، قطر 2024 .

() أمينة السمينة – حكاية شعرية للأطفال ، عمان ، الأردن 2025 .

• في القصة :

- () الشجرة التي ابتسمت . قصص للأطفال . بيروت 1982 .
() مشروع الثعلب والدجاجة- قصص للأطفال . بغداد 2010 .
() أبي صياد الأسماك – قصة للأطفال . الشارقة ، الإمارات 2014 .
() مفتاح جدتي – قصة ، تونس 2016 .
() ماما .. بابا لِمَ لا نعيشُ في بيت واحد ؟ - قصة ، الشارقة ، الإمارات 2016
() حسّان ودنانير الإحسان – قصة ، بيروت 2017 .
() هديتي الأجل – قصة ، بيروت ، لبنان 2016 .
() دلو الماء البارد – قصة ، بيروت ، لبنان 2016 .
() حمدان في ليلة الإحسان – قصة ، بيروت ، لبنان 2016 .
() شجرة التفاح والغيمة البيضاء – قصة ، بيروت ، لبنان 2016 .
() قطرة فاطمة – قصة ، بيروت ، لبنان 2016 .
() تعالوا .. هذه مكتبة الجميع – قصة ، بيروت ، لبنان 2016 .
() النملة نموّلة والطائر الغريب – قصة ، بيروت ، لبنان 2016 .
() جمعية النظافة المدرسية – قصة ، بيروت ، لبنان 2016 .
() كائنات من غيوم – قصة ، بيروت ، لبنان 2017 .
() هناك وقت آخر للعب يا صديقي – قصة ، بيروت ، لبنان 2017 .
() النملة والطائر الغريب – قصة ، بيروت ، لبنان 2017 .
() الأسد يحكم بالعدل – قصة ، بيروت ، لبنان 2017 .
() نحلة صغيرة في مهمة كبيرة – قصة ، بيروت ، لبنان 2017 .
() تفاحة زينب – قصة ، بيروت ، لبنان 2017 .
() عودة الكناري من البراري – قصة ، بيروت ، لبنان 2017 .
() من حكايات لباب في معرض الكتاب – قصص قصيرة للأطفال ، الشارقة ، الإمارات 2017 .

() الوسادة ميّادة تصل إلى السعادة – قصة ، بيروت ، لبنان 2018 .

() القمري شرب الماء – ثلاثون قصة وقصة للأطفال ، بيروت ، لبنان 2018 .

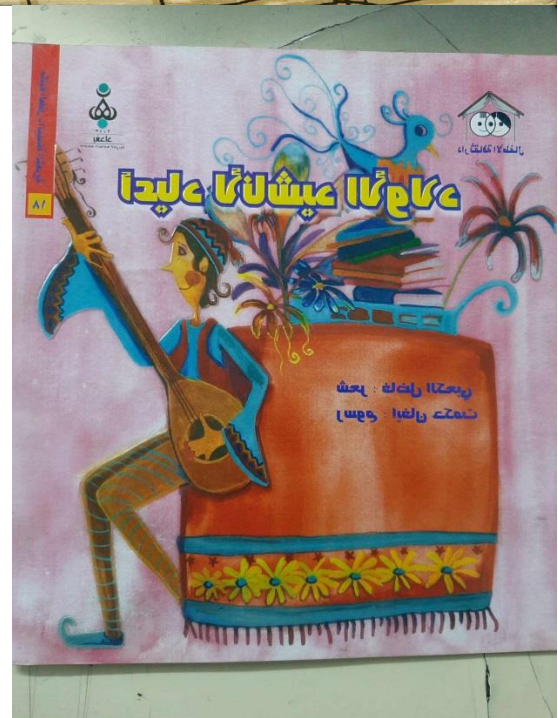
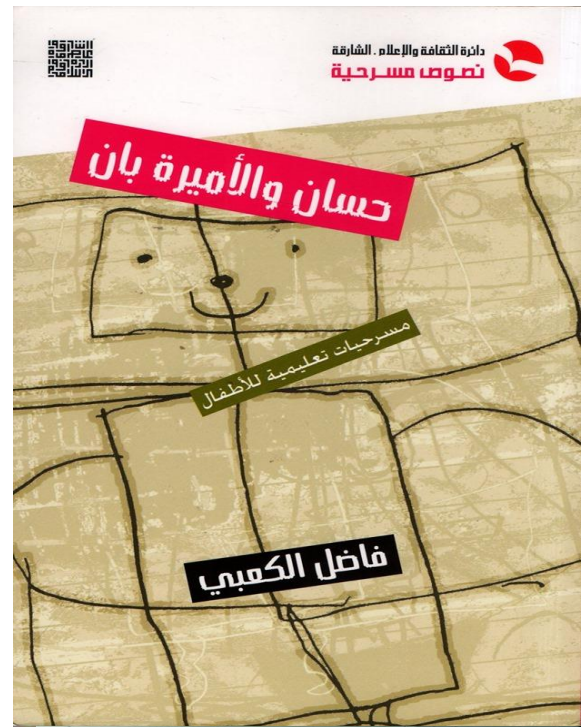
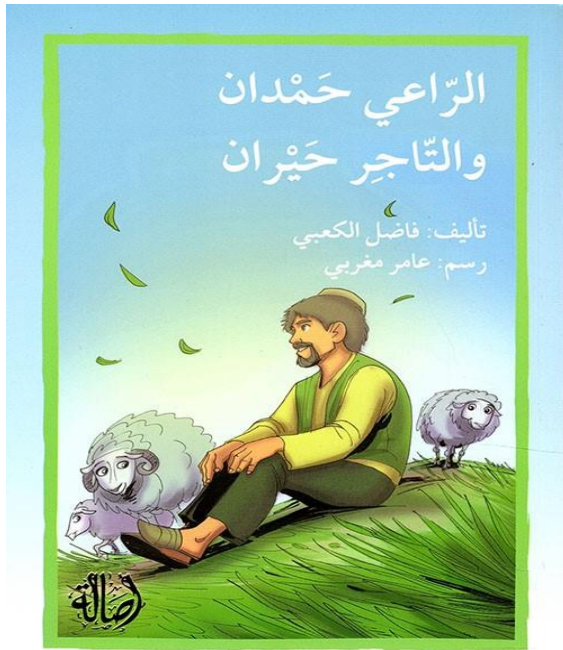
- () أبي أمي .. توقفاً - قصة ، بيروت ، لبنان 2018 .
- () وعد جدّي - قصة ، بيروت ، لبنان 2018 .
- () الببغاء واللصوص - قصة ، بيروت ، لبنان 2019 .
- () النجار ومساميره الجديدة - قصة ، بيروت ، لبنان 2019 .
- () أنا في مدينة السعادة - قصة ، دبي ، الإمارات العربية المتحدة 2019 .
- () هذا ما حدث بين الثعلب والدجاجة - قصة ، بيروت ، لبنان 2019 .
- () في الطريق إلى المدرسة - قصة ، بيروت ، لبنان 2019 .
- () فرشاة أسنان أصدقائي - قصة علمية ، تونس 2019 .
- () بسّام بنك الكلام - قصة علمية ، تونس 2019 .
- () نور وهي تكبر بيننا - قصة ، تونس 2019 .
- () السباق - قصة ، بيروت ، لبنان 2019 .
- () أحلام همام - قصة ، اسكتلندا ، بريطانيا ، المملكة المتحدة 2021 .
- () مكتبة جاري - قصة ، اسكتلندا ، بريطانيا ، المملكة المتحدة 2021 .
- () يوميات أيباد - قصة علاجية للأطفال ولليافعين ، الشارقة ، الإمارات 2021 .
- () خاتم جدتي - قصة ، بيروت ، لبنان 2022 .
- () غرفة مها - قصة ، عمان ، الأردن 2022 .
- () أنا في بطن ماما - قصة علاجية ، بغداد ، العراق 2022 .
- () جدتي في الصف الأول - قصة ، بغداد ، العراق 2022 .
- () خطأ .. هذا .. صح - قصة ، بغداد ، العراق 2022 .
- () أمير ودراجة منير - قصة ، بغداد 2023 .
- () قطط جدتي - قصة ، بغداد ، عمان 2023 .
- () عدنان في سباق الرهان - قصة ، بغداد ، عمان 2023 .
- () حين تأخر غسان - قصة ، القاهرة ، مصر 2024 .
- () منار وانتصار وباقة الأزهار - قصة ، القاهرة ، مصر 2024 .
- () أريد أن أطير يا بابا - قصة ، بغداد ، عمان 2024 .
- () منى تحتفل مع قطتها - قصة ، بيروت ، لبنان 2024 .
- () أشجار مدرستي - قصة ، بيروت ، لبنان 2024 .
- () سعيد يهدي ملابس العيد - قصة ، بيروت ، لبنان 2024 .
- () عندما طار القرد - قصة ، بيروت ، لبنان 2024 .
- () أنا لم أشبع يا ماما - قصة ، بيروت ، لبنان 2024 .
- () هذا ما حدث للعلم عدنان - قصة ، بيروت ، لبنان 2024 .

- () الحبة التي صارت حقلاً – قصة ، بيروت ، لبنان 2024 .
- () جاران وشجرة الرمان – قصة ، بيروت ، لبنان 2024 .
- () دليلة في أفعالها الجميلة – قصة ، عمان ، بغداد 2024 .
- () اضحك ها ، ها ، ها ، هيا اضحك – قصة ، عمان ، بغداد 2024 .
- () فكرة أرنوب مع ثعلوب – قصة ، عمان ، بغداد 2024 .
- () ماذا رسم غسان في تلك الألوان – قصة ، عمان ، بغداد 2024 .
- () عيبر والعصافير – قصة ، عمان ، بغداد 2024 .
- () كتب الزمان عند أولاد حمدان – قصة ، عمان ، بغداد 2024 .
- () جمال والموز والبرتقال – قصة ، عمان ، بغداد 2024 .
- () من سرق جدتي – قصة ، البحرين 2024 .
- () ابتسامة الغيمة الرمادية – قصة ، بيروت ، لبنان 2024 .
- () أنمايين الفراشات والأزهار – قصة ، بيروت ، لبنان 2024 .
- () بستان النجمة لأولوة – قصة ، بيروت ، لبنان 2024 .
- () حلويات العم صابر – قصة ، بيروت ، لبنان 2024 .
- () حيرة كابتن فريق كرة القدم – قصة ، بيروت ، لبنان 2024 .
- () بطاقة .. ولون .. وغراب – قصة ، بيروت ، لبنان 2024 .
- () زهرة أسامة – قصة ، بيروت ، لبنان 2024 .
- () هدية العصفور – قصة ، بيروت ، لبنان 2024 .
- () حصالة بسام – قصة ، بيروت ، لبنان 2024 .
- () حسام والديك الهمام – قصة ، بيروت ، لبنان 2024 .
- () ذبابتان في حي نظيف – قصة ، القاهرة 2025 .
- () خاتم عمتي العجيب – قصة ، بيروت ، لبنان 2025 .
- () رجاء .. توقّفوا عن اللعب هكذا – قصة ، بيروت ، لبنان 2025 .
- () من سرق جزيرة أرنوب ؟ – قصة ، بيروت ، لبنان 2025 .
- () عصافير حسان تُحلّق بالطيران – قصة ، بيروت ، لبنان 2025 .
- () من مشاغبات الريح مع العصافير – قصة ، بيروت ، لبنان 2025 .
- () رشاش الفيل فلفول – قصة ، بيروت ، لبنان 2025 .
- () سعيد في يوم العيد – قصة ، بيروت ، لبنان 2025 .
- () رسالة هامة جداً – قصة ، بيروت ، لبنان 2025 .
- () أنا وظليّ – قصة ، رام الله ، فلسطين 2025 .

• في المسرحية :

إبراهيم عمور مع مبدع أدب الأطفال وثقافتهم الكاتب المفكر والأديب الباحث والناقد العربي فاضل الكعبي

- () ما حدث للسنجاب في ليل الغاب . مسرحية شعرية للأطفال . بغداد 2005 .
- () السنجاب واحتفال الغابة- مسرحيات للأطفال . دمشق 2011.
- () عذاب بائع الألعاب – مسرحية للأطفال . بغداد 2011.
- () فخري والمصباح السحري – مسرحيات تعليمية للأطفال ، عمان ، الأردن 2014 .
- () حسّان والأميرة بان – مسرحيات تعليمية للأطفال ، الطبعة الأولى ، الشارقة ، الإمارات 2014 ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، مصر 2018 ، الطبعة الثالثة الجزائر 2024 .
- () هذا ما حدث في الغابة السعيدة – مسرحية شعرية للأطفال ، بغداد 2018.
- () الثعلب في مزرعة الأرنب – مسرحيات للأطفال ، الطبعة الأولى القاهرة ، مصر 2018 ، الطبعة الثانية الجزائر 2024 .
- () الأعمال المسرحية الكاملة في مسرح الأطفال – الجزء الأول ، عمان ، الأردن 2025
- في قصص وروايات اليافعين :
- () الراعي حمدان والتاجر حيران – قصة للفتيان اليافعين ، بيروت ، لبنان 2017 .
- () جدي زغير في باص المصلحة – قصص للناشئة اليافعين ، عمان ، الأردن 2019 .
- () يوميات أبياد – قصة علاجية للأطفال ولليافعين ، الشارقة ، الإمارات 2021 .
- () في بيتنا زهايمر – رواية لليافعين ، عمان ، الأردن 2022 .
- () سيرة أخرى للطنطل – رواية لليافعين ، بيروت 2022 .
- () سلطان ابن السلطان – رواية لليافعين ، بغداد 2023 .
- () ما سوف تكتبه إيناس لكل الناس – رواية لليافعين ، بغداد 2024 .
- () دلال أميرة الجمال – رواية لليافعين ، بيروت ، لبنان 2024 .





إبراهيم عمور مع مبدع أدب الأطفال وثقافتهم الكاتب المفكر والأديب الباحث والناقد العربي فاضل الكعبي



أدب الأطفال في المعايير النقدية



فاضل الكعبي



أدب الأطفال في المعايير النقدية

فاضل الكعبي

* هذا الكتاب :

يعالج هذا الكتاب المهم مختلف القضايا والمسائل العلمية والتقنية التي تتعلق بالنقد المهني والفني المتخصص بأدب الأطفال تحديداً ، فهذا الأدب - كما هو معروف لدى المعنيين به - يعاني من غياب النقد الحقيقي والمتخصص في قضاياها ، وهذا الكتاب ، في اعتقاد الكاتب يعتبر الأول في هذا المجال ، فقد عمل على تحقيق ويلورة رؤية علمية وتقنية وفنية ونقدية خاصة بموضوعة النقد المتخصص بأدب الأطفال ، بالانطلاق في ذلك من رؤية المؤلف واجتهاده الدقيق والمتمكن ، والمستند إلى تجربة إبداعية وفكرية وعلمية طويلة تمتد لسنوات طويلة كان من نتائجها ما هو يعد من المراجع المهمة في أدب الأطفال وثقافتهم ، فالأديب والكاتب المفكر والباحث الأستاذ فاضل الكعبي غني عن التعريف لإبداعه ونتاجه الواسع على امتداد الوطن العربي فهو يعد من بين الكتاب والباحثين المتخصصين والمعروفين في أدب الطفل العربي ، ويسعى هنا لوضع الأسس والمعايير الخاصة بقضايا النقد والكتابة للأطفال بموضوعة ودقة ، حيث تنبض مباحث الكتاب بكل الأسئلة الدقيقة والحيوية التي تشغل بال المعنيين بأدب الأطفال ، والذين سيجدون الأجوبة الدقيقة عن كل ما يخص تلك الأسئلة ، ولذلك يسرنا في (دار أمل الجديدة) أن نضع الطبعة الثانية من هذا الكتاب ، بكل الضخ ، أمام القاريء العربي الكريم .

الناشر 2018



